عاشت وحدة العمال العرب واليهود في النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية

ليسقط مبدأ ايزنهاور مشروع التدخل العسكري والاستعباد الامريكي في الشرق الاوسط

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד" الثمن (١٥٠) روطة המחיר 150 פר׳

١ ايار ١٩٥٧ — ١ شوال ١٣٧٦ — ٢٩ نيسان ٥٧١٧ — العدد ١ السنة الرابعة عشر

1 May 1957 — No. 1 Vol. XIV — 1 מאי 1957

• الطغيان الملكي - الامريكي لن يطفيء جذوة الحرية في الاردن

تاس : ارسال الاسطول الامريكي للشرق الاوسط تهديد للسلام

مكتب الاتحاد – لاتزال مستمرة موجة الطغيان والارهاب التي فرضها الملك حسين على الاردن بارشاد وتأييد المستعمرين الامريكيين . فقد عين المحاكم العسكرية واغلق مكاتب الاحزاب السياسية واوقف عمل البرلمان الى اجل غير مسمى . ويقول المراقبون ان هذه الخطوة تعني حل البرلمان . والقت قوات الجيش القبض على اكثر من الف مواطن . ويستمر نظام منع التجول على البلاد طوال النهار والليل باستثناء ساعتين يخرج فيها الناس . وحتى خلال هاتين الساعتين تظاهرت الالوف في القدس ونابلس ضد الارهاب والتدخل الامريكي واعتداءات الملك على الحريات الدمقراطية .

وعاد الملك حسين من الرياض حيث قابل الملك سعود بعد أن كان الرئيس السوري ، القوتلي ، مع بعثة مصرية قد اجرى محادثات في الرياض مع سعود تناولت احداث الاردن الاخيرة .

وصدر بيان اردني سعودي مشترك أكد ان سياسة البلدين تقوم على اساس مقررات مؤتمر القاهرة .

واوردت الانباء أن صلاح البيطار وزير الخارجية السورية قد اعلن أن نتائج هذه المحادثات ستظهر في اليومين القادمين .

واذاع راديو عمان أن الملك قد رفض الموافقة على قرار حكومة النابلسي بتبادل التمثيل الدبلوماسي بين الاتحاد السوفياتي والاردن ، وأعاد جميع الموظفين السابقين الذين كانت حكومة النابلسي قد طردتهم بسبب مواقفهم المعادية لمصالح الاردن وبسبب تاريخهم الملئ بالتعاون مع المستعمرين .

السفارة .. والاسطول

ونشرت الصحف العربية ان السفارة الامريكية قد تحولت إلى مركز إدارة المؤامرة ضد حرية الشعب الاردني وضد استقلال الشعوب الآسيوية والافريقية .

واثارت مظاهرة القوة الامريكية ، بارسال الاسطول الامريكي السادس إلى شرقي البحر المتوسط ، اشد الاستنكار في البلاد العربية وفي أوساط الرأي العام العالمي . فهذه الخطوة موجهة ضد استقلال الاردن .

وقد تعرض المندوب السوفياتي في مجلس الامن ، اثناء النقاش على قضية السويس ، إلى هذه القضية فقال : إن امريكا تريد ان تعرض عضلاتها امام شعوب الشرق الاوسط بارسالها الاسطول الامريكي السادس . وأضاف ان الوضع في الاردن يثير قلق الشعوب المحبة للسلام وان السياسة الامريكية تؤدي إلى تسوئ الوضع في الشرق الادنى الامر الذي يشدد من قلق شعوب المنطقة وسأل المندوب السوفياتي من من الدول العربية دعت الاسطول الامريكي ، فأجاب المندوب الامريكي بأن الاسطول لم يدخل بعد إلى مياه اللبنية !!!

مظاهرة في القاهرة

القاهرة – عقد الطلبة الاردنيون في القاهرة اجتماعاً شعبياً تحت شعار النضال لتوحيد الشعوب العربية ضد مبدأ ايزنهاور والتدخل الامريكي في شؤون الاردن .

وقرر المجتمعون ارسال برقية إلى همرشولد ، السكرتير العام للامم المتحدة ، احتجاجاً على تدخل امريكا المفضوح في الاردن والمطالبة بوضع حد لهذا التدخل الذي يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة .

تحذير سوفياتي

ونشرت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية بياناً اذاعه راديو موسكو وجاء فيه : « إن إرسال الاسطول الامريكي السادس إلى شرقي البحر المتوسط يهدد تهديداً خطيراً السلام في الشرق الاوسط ، وكل تدخل في شؤون الاردن الداخلية سيجر في أعقابه نتائج خطيرة لا على الشرق الاوسط وحده بل على السلام في العالم كله » .

وتحت عنوان « دالس يلعب بالنار » اذاع راديو موسكو تعليقاً عن خطاب دالس الاخير في حفلة يونايتدبرس ، فقال : إن اللعب بالنار هو لعب خطير جداً فمن يعبث بها ويشعل نيرانها ويسبب النكبات للناس يحترق فيها هو نفسه . وتعرض التعليق إلى أحداث الاردن فقال : إن واشنطن تحاول بقوة السلاح ان تغرق في الدماء الحركة الوطنية التحررية في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

كلمة الاتحاد

في اول ايار وعيد الاتحاد

في البحر استعراض اسطول اللصوص على البر اهل الدار يستعرضون قواهم

— بقلم اميل حبيبي

فما هو هذا « الشيء » الذي لا تفهمه امريكا أو لا تريد أن تفهمه ؟ ماهي « حقيقة الوضع في شرقنا » ؟ ما هو الفرق بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين حتى لاتصلح فيه أساليب سالفه ؟ سد هائل ، تجمعت فيه المياه خلال الف سنة تقريباً ، حبيسة فيه ، تعلو ثم تعلو ثم تزاحم جدران السد التي تمنعها عن الانطلاق . في باندونغ وجدت هذه المياه طريقها إلى اختراق السد . فارتفعت مطارق تحطمه أمامها حتى انهد . اندفق السيل الحبيس . فأية قوة ، أي اسطول ولو ملأ البحر الابيض المتوسط تستطيع أن تقف في وجه هذا الشلال الذي تجمعت مياهه خلال الف سنة ؟

الاجانب الغزاة ، منذ حوالي الف سنة ، عاثوا فساداً في شرقنا العربي . كنا في مقدمة الركب فدُسنا في أسمال الفقر والجهل والتفرق . نهبونا واستنزفوا دماءنا . لهم البترول ولنا ضريبة الدم ! منذ حوالي الف سنة ومياه تمنياتنا على مستعبدينا وجوعنا ، مياه آمالنا الطيبة بان نعيش أحراراً أعزاء في أوطاننا ، لننموا مع النامين ونتطور مع المتطورين ، تتجمع بين جدران السد الهائل الذي أقامه الاجانب الغزاة والمستعمرون العتاة حولنا . حتى طفح الكيل وبلغ السيل الزبى وتزلت المطرقة .

هذه هي « حقيقة الوضع في شرقنا » التي لا يريد أن يفهمها أصحاب الاسطول ، فلا يهددون بالغرق إلا اسطولهم نفسه !

في جلسة مجلس الامن الاخيرة سأل المندوب السوفياتي المندوب الامريكي ، باي حق يجوب اسطولكم البحر بالقرب

(البقية على الصفحة ٦ عمود ١)

لقد « عشناها وشهدناها » ..

وعشنا فاحتفلنا ، إما ثائرين وإما صابرين لاول أيار مرات ومرات ، والذكرى صدور الاتحاد – في يوم الوحدة هذا – ثلاث عشرة مرة . أما مثل هذه المرة فلم نر من قبل أبداً .

فاننا نحتفل بالمناسبتين العزيزتين في أيام عبقرية حقاً ، في الايام التي اضطر فيها اكبر دولة استعمارية – امريكا – كي تحافظ على حكم صنائعها في أصغر دولة في الشرق الاوسط – الاردن إلى استعراض اسطول كامل من اساطيلها – اسطول من خمسين قطعة ضخمة !

بالقرب من شطآن شرقنا – مثل أزعر جبان ، يستعرض آخر المستعمرين ، الامريكان قواهم العسكرية واما على اليابسة فمجال عرض شعوبهم كلها ، أصحاب الدار ، يستعرضون قواهم هم أيضاً . قوى ذاقت طعم النصر على الاستعمار ، طعم الحرية في الصين وفي كوريا ، في الهند في اندونيسيا في بورما ، في الاردن وفي بور سعيد ! إن باندونغ في تاريخ التحرر في شرقنا مثل اكتشاف النار في تاريخ التقدم الانساني ، من بعده التقدم .

قبل يومين كتبت صحيفة امريكية معلقة على قصة الاسطول ايام ، الويل لنا ، ان حكامنا لا يعتبرون من انهيار الامبراطورية البريطانية ... فهم في النصف الثاني من القرن العشرين يلجأون إلى الاساليب نفسها التي كان يلجأ اليها البريطانيون في القرن التاسع عشر !

وأمس علقت سوريا المتحررة ، باسم الشرق المتحرر كله على قصة الاسطول نفسه ، الدبلوماسية الامريكية ، بهذا ، تظهر انها لا تفهم حقيقة الوضع في شرقنا .. وبهذا هي لا تهدد بالدمار الا مصالحها هي نفسها !

عاش اول ايار

يوم تضامن الطبقة العاملة الاممي !

لنناضل من اجل وحدة العاملين لضمان السلام ، ضد مغامرة حربية جديدة !

اذاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً لمناسبة اول ايار جاء فيه :

ايها الرفاق العمال ،

تحت شعار « خطر الشيوعية » الخطري يحاول الاستعمار الآن ، وفي طليعته الاستعمار الامريكي ، ان يفرض الاستعباد على شعوب الشرق الاوسط ، وان يجد ذريعة للتدخل العسكري المسلح في هذه المنطقة ، ولتحويلها إلى قاعدة عدوانية ضد سلام العالم وفقاً لمبدأ ايزنهاور . إن مهمة ريتشاردس ، مبعوث « مبدأ » ايزنهاور تهدد سلام الشرق الاوسط .

إن حكومة الحرب ، حكومة بن غوريون ، تعمل ضد رغبة الشعب في السلام ، وتهدد باعمال عسكرية ضد الاقطار المجاورة ، وهي مستعدة لتكون مرة أخرى اداة ضغط في أيدي المستعمرين كما كانت في حرب سيناء ، تدعم بذلك مبدأ ايزنهاور وتزيد في خطورة وضع اسرائيل .

أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العاملين في اسرائيل الى التظاهر في اول ايار ضد « مبدأ » ايزنهاور ، والاعراب عن مقاومتهم التهديدات بالحرب الصادرة من أوساط بن غوريون وبيغن وسائر خدام المستعمرين . اننا نحذر ، ان حرباً عدوانية جديدة من شأنها ان تجلب كارثة على إسرائيل !

تأمين إسرائيل واستقلالها لا يضمنان إلا بالطرق السلمية وبالاتفاق العادل مع الدول العربية !

لنتظاهر في اول أيار ضد سياسة القوة والمغامرات وخدمة الاستعمار التي تنتهجها حكومة بن غوريون — ومن أجل سياسة سلام واستقلال وحياد ! لنتظاهر من أجل إحلال سلام عادل ومستقر بين اسرائيل والدول العربية وإحلال السلام غير ممكن إلا على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعب إسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . لنتظاهر من أجل إقامة حكومة سلام واستقلال قومي !

لنتظاهر في أول أيار من اجل وحدة الطبقة العاملة في النضال من أجل السلام والاستقلال والتطور الاقتصادي ، والدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم ، ومن أجل استيعاب القادمين استيعاباً مثمراً .

لنناضل من أجل وحدة العاملين ضد خطر الفاشية الاسرائيلية ، ضد « الحيروت » حزب « تحطيم » الهستدروت ، حزب الفاشية والحرب !

ايها الرفاق العمال !

في أول أيار ، عيد أخوة الشعوب لنتظاهر ضد اشتداد الاضطهاد القومي للاهلين العرب في إسرائيل الذي أدى الى الفظائع الرهيبة في كفر قاسم ، والذي يعرقل ممكنات السلام الاسرائيلي العربي .

لنناضل ،

من أجل إلغاء الحكم العسكري حكم الاضطهاد القومي في المناطق العربية ،

من أجل فتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة للعمال العرب كأعضاء متساوين في الحقوق !

من أجل أجور متساوية لقاء الاعمال المتساوية دون فرق في القومية او الطائفة أو الجنس أو العمر !

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

اول اجتماع لمجلس السلام العالمي في آسيا

خطوة هامة لتوسيع الحملة في سبيل تحريم الاسلحة النووية

هلسنكي — يعقد مجلس السلام العالمي دورته المقبلة في مدينة كولومبو في سيلان من ١٠ الى ١٦ حزيران المقبل .

وقد اذاعت اللجنة التحضيرية لهذه الدورة نداء إلى لجان السلام في كل الاقطار تدعوها فيه إلى القيام باعمال واسعة النطاق من أجل وقف التجارب النووية كخطوة هامة في سبيل تحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية تحريماً تاماً . وقد أرسل هذا النداء إلى لجنة السلام الاسرائيلية أيضاً .

وكان مكتب مجلس السلام العالمي قد قرر في جلسته الاخيرة في برلين الشروع في حملة عالمية لمنع التجارب النووية .

وقد جاء في نداء اللجنة التحضيرية : ان واجب حركتنا هو إيصال كلمة حركة السلام العالمية في هذا الشأن إلى كل مدينة وقرية ، إلى كل بيت وكل مكان عمل ، وعلى الحركة كلها أن تقوم بحملة شرح وتفهيم واسعة النطاق لاقناع الناس بأهمية عملهم وفائدته في هذا الميدان .

وعلى كل حركة سلام أن تقرر أشكال العمل التي تلائم أوضاع بلادها كي يعرب أكبر عدد ممكن من الناس عن تأييدهم لهذا النداء .

واللجنة التحضيرية من ناحيتها توصي بالقيام بحملة جمع تواقيع على عريضة ، فإن خبرة أقطار عديدة قد أثبتت أن هذا السبيل هو من اجدى السبل لايصال كلمة حركة السلام إلى الشعوب ولكسب تأييدها .

واجتماع مجلس السلام في كولومبو سيكون خطوة هامة في هذا السبيل ، فسيكون أول اجتماع يعقده المجلس في آسيا التي عانى سكانها اكثر من غيرهم نتائج التجارب النووية .

وتعرب اللجنة التحضيرية عن أملها بان تتقدم كل من حركات السلام القطرية في العالم بنتائج اعمالها إلى دورة المجلس في كولومبو .

ريتشارد يؤجل زيارته لاسرائيل

ايتان يلحق به الى اثينا

القدس – تلقت وزارة الخارجية الاسرائيلية إشعاراً رسمياً من مبعوث ايزنهاور ، جيمس ريتشاردس ، بوقف جولته في الشرق الاوسط وسفره إلى بون للتشاور مع وزير الخارجية دالس ، وعلى هذا فقد أجلت زيارته لاسرائيل .

وقد وصل ريتشاردس إلى اليونان لاجراء محادثات مع حكومتها . وفي الوقت ذاته سافر المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ، و. إيتان ، إلى اليونان . وعلى الرغم من أن سفره هذا قد وصفته الدوائر الرسمية بانه « شخصي » ، فان المراقبين السياسيين هنا يرون ان لذلك علاقة بوجود ريتشاردس في اليونان .

الجيش السوري

لم ينسحب من الاردن

دمشق – نفى ناطق باسم وزارة الخارجية السورية الشائعات التي زعمت ان القوات السورية المرابطة في الاردن قد عادت إلى سوريا . وقال ان جميع هذه الشائعات عارية من الصحة ، وان الاردن لم تطالب بسحب هذه القوات .

معهد للابحاث الذرية في مصر

القاهرة – نشرت جريدة الجمهورية اول أمس ، انه أنشئ في مصر ، معهد للابحاث الذرية تحت أشراف الرئيس جمال عبد الناصر مباشرة .

واضافت الجريدة ان هذا المعهد قد تمت اقامته في القاهرة ، وان من اغراضه اقامة التعاون مع كل الاقطار المحبة للسلام التي تسعى لاستخدام الطاقة الذرية لفائدة الانسانية .

اجتماع هيئة تحرير الجديد

يعقد يوم الجمعة القادم ، ٣/٥/٥٧ اجتماع هيئة تحرير الجديد ، الساعة ١٠:٣٠ صباحاً في مكتب تحرير الاتحاد بحيفا .

انتصارات الكادحين : ضربات يترنح منها نظام الاستعمار المتداعي

غداً، يوم أول أيار، يوم الطبقة العاملة المشهود، تسير الجموع بملايينها تستعرض فيه قوتها المنظمة وتحصي فيه الطبقة العاملة انتصاراتها، وتجدد العهد على النضال ضد نظام الرأسمالية والاستعمار، بعزم امضى، وخبرة اغنى، للسير قدماً في طريق التحرر الاجتماعي والسيادة والمحافظة على السلام ومكاسب الشعوب من أعداء الشعوب.

ومنذ أن انطلقت حناجر العمال في احتفالات أول أيار الاولى، في القرن الماضي، بالدعوة إلى النضال ضد نظام الاستغلال والاستعباد، كان أمل الطبقة العاملة وهدفها الذي لم تتزحزح عنه هو الخروج من ظلام الرأسمالية الدامس إلى فجر الاشتراكية المشرق.

اما هذا الامل العذب، فلم يبق مجرد أمل بل أصبح حقيقة عند ثلث سكان الارض — ٩٠٠ مليون نسمة، من براغ إلى بكين — يسيرون من نصر إلى نصر، على طريق الاشتراكية والشيوعية المظفرة.

انتصارات في عام

لقد سجل الاتحاد السوفياتي، معقل الكادحين ووطن الاشتراكية الاول، انتصارات باهرة في ميادين الاقتصاد والصناعة والتقدم الانساني، فعمال الاتحاد السوفياتي، يحتفلون اليوم باول أيار، ليستعرضوا نجاحاتهم الكبيرة في تحقيق برنامج السنوات الخمس السادس، معتزين بنجاحات هذا العام، واثقين من خطاهم الحثيثة في السير قدماً نحو الشيوعية.

فانتصارات المعسكر الاشتراكي وازدياد وحدة أقطاره وانطلاقة الشعب الصيني في آسيا، وانتفاضة شعوب الشرق المناضلة من أجل تحررها قد قرر مصير الاستعمار في شرقنا، بانه مقضي عليه لا محالة.. هذا الاستعمار الذي كان يكبل الشعوب ويخنق إمكانياتها المطلوبة للتقدم والارتقاء.

لقد بنت شعوب آسيا وافريقيا، التي تؤلف معسكر السلام الواسع، إلى جانب العالم الاشتراكي، سداً منيعاً في وجه الاستعمار وجحافله، تحبط مكائده وتوجه له الضربة تلو الضربة فيزداد هو ضعفاً على ضعف وتزداد هي قوة على قوة.

انتفاضة كادحي الشرق العربي

وسجل العام المنصرم، اعظم معارك خاضتها الطبقة العاملة في الشرق العربي، في طليعة شعوبها ضد العدوان الاستعماري عليها.

فجماهير العمال والنقابات في البلاد العربية، قد لقنت الاستعمار درساً شديداً في نضالها الموحد اثناء الهجوم العدواني على مصر، وفي نصرة شعب الجزائر في نضاله ضد جحافل الاستعمار الفرنسي.

فلاول مرة، يقوم في العالم العربي، من المحيط الاطلسي، حتى الخليج الفارسي، اتحاد عام للعمال العرب، يخوض معركة موحدة ضد الاستعمار.

فالاضرابات العامة التي شملت عمال البترول والسكك الحديدية وعمال الموانئ في العراق ولبنان والبحرين وسوريا وشمال افريقيا قد ارهبت المستعمرين وشلت حركتهم واضطرتهم إلى التراجع والانسحاب من ارض مصر.

وهذه القوة التي تملكها الشعوب والانتصارات الجبارة التي تحققها الطبقة العاملة في العالم، كفيلة اليوم، أكثر من أي وقت مضى بان تمنع المستعمرين وطواغيت الاحتكار العالمي من تحقيق أغراضهم العدوانية ومؤامراتهم على السلام للقضاء على مكاسب الشعوب.

والطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية، التي تجابه أعنف ضروب الاستغلال والجشع الرأسمالي وهستيريا الحرب الاستعمارية، تحتفل في اول ايار، هذا العام، مدركة أن على عاتقها مسؤولية كبيرة، حملها إياها التاريخ النضالي من اجل وحدتها وحشد قواها في معركة السلام وإفشال مشاريع الحرب الغربية التي يحضر لها المستعمرون.

يسجل أول أيار هذا العام وقفة ملايين العمال والكادحين في الاقطار الرأسمالية إلى جانب الشعوب المكافحة ضد الاضطهاد الاستعماري وعدوانه. ففي مسألة الجزائر وقبرص ومصر، اظهرت الطبقة العاملة في العالم، وعياً سياسياً كبيراً، بتنظيم حملة احتجاج واسعة، تلبية لنداء اتحاد النقابات العالمي، وصلت إلى ذروتها إبان العدوان على مصر منادية بوقف هذا العدوان ورفع الايدي عن مصر.

وقدم معسكر الاشتراكية هذا العام برهاناً جديداً على قوة وحدته وتماسكه بافشال محاولة الانقلاب الفاشية في المجر، كما أنشئت جبهة شعوب اقطار آسيا وافريقيا يؤيدها معسكر الاشتراكية في العالم العدوان الثلاثي على مصر..

ولكن يبدو ان الاستعمار لم يتعلم درساً، فراح ينظم المؤامرات الجديدة على شعوب هذا الشرق.. واعدت الولايات المتحدة مشروعاً لاستعباد شعوبه، اطلقت عليه اسم «مبدأ ايزنهاور»، وراح حكام واشنطن يحاولون فرض هذا المشروع بالقوة وبواسطة التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار هذه المنطقة، والتهديد باستخدام القوة.. لقد اختار المستعمرون الاميركان الاردن ليكون موضع التجربة في فرض مشروعهم بالقوة وتفسيخ وحدة الاقطار العربية وإرضاخها للسيطرة الاستعمارية وحلف بغداد العسكري..

ولم تخف الولايات المتحدة تدخلها المباشر لتعميق الازمة الاردنية وإعادة نظام الارهاب والاقطاعية المتآمرة مع الاستعمار للقضاء على حرية الشعب الاردني ومكاسب الشعوب العربية.

ومرة أخرى، بعد العدوان الفاشل على مصر، يتحول الشرق الاوسط، بسبب مؤامرات المستعمرين وأعوانهم إلى مصدر خطر يهدد السلام العالمي. ولكن يقظة الشعوب واتحادها ستفشل مؤامرة المستعمرين الجديدة، لانه إلى جانب هذه الشعوب يقف معسكر الاشتراكية الجبار، فالعالم كله يعرف أن الانذار السوفياتي قد أرغم المستعمرين على وقف عدوانهم الغادر على مصر.

والدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفياتي في إيقاف العدوان على مصر ومنع امتداد الحرب وصيانة السلام، يفسر لنا بوضوح بالغ ما قاله الرفيق خروشتشوف في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي:

«وفي المستقبل ايضاً ستحاول القوى الرجعية القيام بمغامرات عسكرية ومخططات وربما تحاول إشعال نار حرب. ولكن الحروب لم تعد حتمية، فالآن توجد قوى اجتماعية وسياسية هي من حيث القوة الضخمة ومن حيث وجود الوسائل الجدية في ايديها بحيث تستطيع أن تمنع المستعمرين من إشعال حرب. وفي حالة محاولة المستعمرين البدء بحرب فان هذه القوى قادرة على ان ترد على المعتدين بضربة قاصمة وأن تفشل مشاريعهم المغامرة».

وقد أظهر الاتحاد السوفياتي عملياً، في موقفه من العدوان البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي على مصر كيف تجري هذه الضربة القاصمة..

اما العهد الذي كانت فيه الشعوب تخاف من أساطيل المستعمرين وجيوشهم فقد ولى، ولم تعد القوة ترهب الشعوب، لان القوة الحقيقية إلى جانبها..

فحركات الاسطول السادس الاميركي، في شرقي البحر الابيض المتوسط، لن تستطيع ان تثني هذه الشعوب عن عزمها في النضال من أجل السيادة التامة، ومن أجل حريتها واسترداد حقوقها المغتصبة.. فالضربة التي وجهها الاستعمار الاميركي إلى الشعب الاردني، وحركة التحرر القومي العربية، هي ليست آخر المعركة، بل بداية المعركة، وقد تكون اقسى واشد وأعنف من المعارك التي سبقتها.. ولكن لا يحتمل أن تكون نتائج هذه المعركة النهائية، سوى فشلاً ذريعاً للمستعمرين.

لقد وضع الاستعمار الاميركي كل ثقله إلى جانب حركة الملك، لفرض

بقلم صليبا خميس

نظام الارهاب على الشعب الاردني، واعتقال أحراره، ولكنه مع هذا فشل في تمكين مبعوث «مبدأ ايزنهاور» من دخول الاردن، بل اضطره إلى استدعاء هذا المبعوث، وسفير الحرب والمؤامرات من الشرق الاوسط...

فهبة الشعب الاردني، ووقفته التاريخية، قد سددت الضربة الاولى «لمبدأ» العدوان الاستعماري الاميركي. وكما وقفت الشعوب إلى جانب مصر ضد العدوان الاستعماري، تقف اليوم إلى جانب الشعب الاردني في نضاله البطولي لاحباط المكيدة الاستعمارية على حريته.

وكما وقف الكادحون الشرفاء وفئاتهم المتقدمة وعلى رأسهم الشيوعيون في إسرائيل ضد العدوان الثلاثي على مصر، يقف اليوم أنصار السلام في هذه البلاد بكل جرأة ضد المؤامرة الاستعمارية على الشعب الاردني ويهتفون بكل جرأة، ارفعوا الايدي عن الاردن.. ارفعوا أيديكم عن شعوب الشرق الاوسط التي تنشد السلام والحرية والاستقلال.

كادحو اسرائيل فريسة السياسة العدوانية

لقد نجحت الرجعية الحاكمة، المأجورة للاستعمار في إسرائيل، في تفريق صفوف الطبقة العاملة ووحدتها واستطاعت الرجعية بهذا سلب الطبقة العاملة أهم اسلحتها في نضالها من أجل حقوقها، ومن اجل رفع كابوس الاستغلال عنها.

لقد استطاعت الرجعية الحاكمة في إسرائيل تحويل هذه البلاد إلى اداة في يد العدوان الاستعماري على الشعوب العربية، واصبحت أسرائيل بسياستها الحاضرة خطراً شديداً على شعوب الشرق الاوسط، وعلى مستقبل كادحيها انفسهم.

فكادحو إسرائيل كانوا الضحية الاولى لسياسة العدوان والمغامرات البن - غوريونية ولا تزال الطبقة العاملة تئن من نتائج العدوان الغادر على مصر.

وفي هذه الظروف الدقيقة التي تجتازها اقطار هذا الشرق، تتحمل الطبقة العاملة في إسرائيل مسؤوليات تاريخية جمة، في منع تحويل إسرائيل، مرة أخرى، إلى مخلب القط في يد عدوان جديد على الاقطار العربية.

فالاوساط المتطرفة في حكومة إسرائيل، لم تتورع عن الافصاح عن نواياها العدوانية ومطامعها التوسعية باقتطاع اجزاء جديدة من الوطن العربي بالتعاون مع الاستعمار.

ولا ريب ان كل محاولة جديدة من هذا النوع ستكون عواقبها أشد وأوخم من سابقتها.. وفي كل مرة ستكون الضحية الاولى في هذه البلاد جماهير الكادحين والمعدمين الفقراء، الذين يشكلون أكثرية الشعب.

والواجب التاريخي الملقى على عاتق الجماهير التي تعلمت من خبرتها المريرة، أثناء العدوان على سينا في الخريف الماضي، درساً ثميناً، هو ان تمنع كل مغامرة جديدة تفكر حكومة الحرب والمغامرات الحاضرة من القيام بها ضد الشعوب العربية..

وبالرغم من أن القيادة اليمينية الخائنة لمصالح العمال في الهستدروت قد نجحت في ضرب وحدة الطبقة العاملة، ومنعتها من التظاهر والتعبير عن ارادتها الحقيقية في أول أيار، إلا ان عمال هذه البلاد لهم ما يقولونه في هذا اليوم من أيام الطبقة العاملة في العالم.. انهم يشعرون بألم الاستغلال البشع، ويذوقون طعم البطالة المرة ويدركون خطر المغامرات الحربية، ويعرفون مضار تفكك صفوفهم في نضالهم لتغيير نظام الاستغلال الذي يعيشون فيه.

فلقد أثبت تاريخ نضال الطبقة العاملة ان الوحدة الاممية تضع في أيدي الكادحين سلاحاً هو من القوة بحيث يستطيع أن يغير مجرى التاريخ.

ولذلك فشعار يا عمال العالم اتحدوا، ويا عمال إسرائيل اتحدوا، هو الهدف الذي تتطلع إليه عيون المخلصين لمقدرات الكادحين في هذه البلاد. فوحدة الطبقة العاملة، وحدة نضالية في إسرائيل، هي الوسيلة لتغيير توازن القوى لصالح الكادحين ولدرء الاخطار التي تتهدد شعبي هذه البلاد وكادحيها بسبب سياسة الحرب والمغامرات التي تنتهجها حكومتها الحالية.

ان طريق الدفاع عن مكاسب الكادحين في هذه البلاد، وتحقيق السلام مع الشعوب العربية، والتخلص من النفوذ الاستعماري الذي يدفع أسرائيل إلى المغامرات الحربية، هو بتشديد النضال في هذه الظروف الحاسمة لتعزيز وحدة الكادحين الاممية، في النضال ضد سياسة الارتباط بالاستعمار ومشاريعه العدوانية واسقاط حكومة الحرب والاضطهاد القومي لتتمكن الطبقة العاملة، والجماهير الكادحة في إسرائيل من إقامة حكومة سلام واستقلال قومي تبعد عن البلاد خطر الحرب وويلاتها، وتحقق التفاهم مع الشعوب العربية وحل قضية فلسطين حلاً عادلاً يكفل حقوق شعبها العربي، ليرتاح هذا الشرق من مؤامرات الاستعمار ويعمل كادحوه لتعميره في جو من الهدوء والاستقرار لفائدة جميع شعوبه.



اول ايار في افريقيا

الشيخ محمد الاشمر يتحدث عن

حياة المسلمين في الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي

عن مجلة «صباح الخير» المصرية

الشيخ محمد الاشمر من زعماء الحركة القومية العربية في سوريا القدامى وقد حاز قبل اكثر من سنة على جائزة لينين للسلام اعترافا بمساهمته الكبرى لحركة السلام. وهو هنا يتحدث عن ارتساماته في الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي.

وما ان قضيت الصلاة حتى جاءني الامام وعانقني ورحب بي ووقف وسط المصلين، وقال ان لدينا ضيفا من شيوخ «عربستان».. وتدافع الجميع الي واخذوا يتزاحمون حولي للاقتراب مني ولمسي تبركا، وكلما تبرك بي احدهم اخرج شيئا من النقود ووضعه الى جواري، ولكني شكرتهم ووقفت خطيبا وقلت لهم اني جئت لاطمئن عليهم ولاجد الاسلام بخير لديهم.. والقيت عظة طويلة.. نعم عظة في قلب موسكو..

وخرج الامام معي يودعني حتى الباب، وابصرت بابا خلفيا للمسجد ورأيت اشباحا بيضاء تخرج منه في صف طويل.. فسألت الامام: ما هذا؟

فقال هؤلاء نساؤنا كن يؤدين الصلاة.. ما شاء الله.. ما شاء الله.. وطلبت ان يأخذني اليهن على الفور، وحينما قال لهن اني من بلاد العرب التففن حولي واخذن يتبركن بي ويربتن على كتفي وينظرن الي بمحبة ورعاية، حتى لقد انهمرت الدموع من عيني.. اي والله بكيت.. لقد طغى الفرح علي ودر دموعي.. وانا اطمئن على دين الله.

والتفت الي مرافقي وقلت: على بدار الاذاعة.. وسألني ما الخبر، فقلت ستعرف هناك، وفي دار الاذاعة سألتهم اي مذياع يسمع العالم اجمع.. وضحكوا و دخلوا بي الى غرفة كبيرة، ووقفت امام الميكروفون وقلت ما قدرني الله على ان اقوله..

وكانت هذه بداية عمر جديد لي.. فقد قضيت ستة اشهر اضرب في ارجاء ذلك العالم الغريب، وارحل من موسكو الى بيكين، الى براغ، الى بوخارست، وفي كل بلد بلا استثناء اجدهم اقرب الى الله من اهل النشرات والدعايات (١).. ان الله اقرب الى العاملين الساعين المطمئنين الى غدهم منه الى المستعبدين المستعمرين.. ان الله بعدله ورحمته اقرب الى هؤلاء من الذين يمتصون دماءنا واموالنا ويشركون الفرقة والتعصب بيننا ويفككون عرى ديننا بمدارسهم ومبشريهم ومستشرقيهم..

(١) الاشارة إلى النشرات الاميركية التي وزعتها ايضا السفارة الاميركية في هذه البلاد (وزعها في الناصرة داوود خوري) وفيها حملة لتشويه سمعة الاتحاد السوفياتي.

ليكن شعار اول ايار هادينا في الدفاع عن حقوقنا

بقلم سليم القاسم

يحتفل الكادحون في سائر انحاء الدنيا، غداً الاربعاء، بيوم عزيز على قلوبهم كل العزة، يوم وحدتهم العالمية وتضامنهم الاممي، أول أيار.

واحتفالات هذا اليوم من كل عام، أشبه ما تكون بمؤتمر عالمي، يرفع فيه العمال مطاليبهم، ويؤكدون العزم على مواصلة النضال لتحقيق هذه المطالب، كما يقومون فيه، بمراجعة سجل نضالهم وما أحرزوه في هذا النضال من نجاح وما اعترض سبيلهم فيه من صعاب، وهم يكتسبون من هذه المراجعة خبرة يتسلحون بها في كفاحهم المتواصل من أجل العمل الاجتماعي والرفاهية والسلم.

وفي احتفالات اول ايار هذه السنة، سيلاحظ الكادحون في العالم عامة وفي شرقنا الاوسط خاصة، سنة حافلة بالاحداث الجسام التي اثرت ولا شك تأثيراً كبيراً على مجرى حياتهم.

فخلال هذه السنة، ازدادت سياسة الاستعماريين والاحتكاريين الارهابية حدة، وتعاظم هجومهم على الشعوب والطبقة العاملة، وظهرت هذه السياسة المسمومة بكل وضوح، في العودة إلى الحرب الباردة بشكل أعنف من الماضي، وفي سباق التسلح الجنوني وفي العدوان الثلاثي المسلح على مصر الذي استهدف استرجاع سيطرة المستعمرين المنهارة على الشرق العربي وفي صدور مبدأ ايزنهاور في أعقاب فشل هذا العدوان الاثيم وذلك لفرض التدخل الاميركي عسكرياً واقتصادياً في الاقطار العربية.

وليس ثمة شك بأن الكادحين في الاقطار الرأسمالية يقاسون الامرين من جراء هذه السياسة الحمقاء، فتكاليفها المالية تلقى بكامل ثقلها على كواهلهم، فتقتطع من خبزهم وخبز عيالهم، ففي العالم الرأسمالي ترتفع أسعار المواد الاستهلاكية باستمرار وتجري تهبيط الاجور والارهاق في العمل وفرض البطالة على ملايين العمال، وترتفع الضرائب وتخفض نفقات الخدمات الاجتماعية والصحية.

وكما شهدت هذه السنة، هذا الهجوم الرجعي الفظ على الكادحين، فقد سجلت انتصارات بعيدة المدى وبالغة الاهمية بالنسبة للطبقة العاملة ومستقبل نضالها.

فحركة التحرر القومي، تعاظمت قوتها وازدادت مثابرة وصلابة في مكافحة الاستعمار، خصوصاً في شرقنا العربي.

وفشل العدوان الاستعماري المسلح على مصر، كما فشلت الفتنة الاجرامية التي دبرها المستعمرون وأذنابهم في المجر، وذلك بفضل تضامن الطبقة العاملة العالمية ويقظة الاتحاد السوفياتي حارس انتصاراتها.

واما الاتحاد السوفياتي، والصين الشعبية، وبقية الاقطار الاشتراكية، التي تمثل أعذب أماني الكادحين في العالم جميعاً، فقد ازدادت قوة ووحدة، وحققت انتصارات عظيمة في مجالات العلم والعمل.

وتعاظمت موجة النضال الطبقي في الاقطار الرأسمالية، فشملت الاضرابات ملايين العمال في الولايات المتحدة الاميركية، وبريطانيا، وفرنسا وايطاليا وغيرها من اقطار اوروبا الغربية واميركا اللاتينية.

وهنا في اسرائيل، يحتفل الكادحون بيومهم هذا، وقد تعرضوا خلال هذه السنة الى هجوم رجعي اشد من أي هجوم تعرضوا له منذ قيام الدولة وبمساعدة الاوساط المقررة في الحكومة والقيادة المباينة في الهستدروت، استطاع الرأسماليون أن يحققوا خلال الاشهر القليلة الماضية ما لم يستطيعوا تحقيقه خلال السنوات التسع الماضية. كما استطاعوا أن يسلبوا من العمال كثيراً من الحقوق التي اكتسبوها بنضالهم الشاق والطويل.

فاتفاقيات العمل التي كانت تجدد كل سنة، أصبحت تجدد كل سنتين وبذلك ضمن اصحاب الاعمال التهرب من زيادة الاجور وتحسين شروط العمل كما تقتضي ذلك متطلبات المعيشة.

وعلاوة غلاء المعيشة التي كان يجري حسابها كل ثلاثة اشهر، اصبح يجري هذا الحساب كل ستة اشهر، ولا تدفع الا بعد ارتفاع عالي فقط بدل ثلاث فقط، وبذلك حقق الرأسماليون مطلبهم القديم بتجميد هذه العلاوة وحرمان العمال من الحصول عليها مقابل الارتفاع الفاحش والمستمر في أسعار الحاجيات الضرورية.

وحق الاقدمية في العمل، قضي عليه بواسطة إطلاق يد أصحاب العمل لطرد العامل من عمله بحجة مصلحة العمل ومتطلبات الانتاج. وذهب الحكام إلى أبعد من ذلك فراحوا يلجأون إلى طرد العامل من عمله بأمر من وزارة الدفاع كما حدث مع عمال شركة التكرير، وبذلك اشتد الارهاب المسلط على العمال.

واما البطالة السوداء فقد تفاقمت، وبلغ عدد العاطلين خلال هذه السنة اربعين ألف عامل، وحسب الاحصائيات الرسمية بلغ عدد العاطلين عشرة أضعاف ما كان عليه عند قيام الدولة، بينما لم يزد عدد السكان اكثر من ضعفين ونصف.

ويتذرع الحكام وأسيادهم الرأسماليون في هجومهم على الطبقة العاملة بحجة الامن ولذلك رأينا بان هذا الهجوم قد ازداد عنفاً في فترة التحضير للمغامرة العسكرية التي قاموا بها ضد مصر، خدمة للمستعمرين الاجانب هذه المغامرة التي لم تجلب منها سوى البطالة وارتفاع الاسعار والضرائب والشقاء للكادحين.

ومن الجدير بالذكر أن العمال لم يقفوا مكتوفي الايدي أمام هذه المصائب التي انصبت على رؤوسهم، وانما نظموا عدة أعمال نضالية، كالاضرابات ضد الفصل التعسفي من العمل ومن أجل زيادة الاجور، وكمظاهرات العاطلين عن العمل، وغير ذلك من أعمال نضالية.

أما العمال العرب في هذه البلاد فالى جانب ما يلحق بهم من ويلات من جراء السياسة العامة، فانهم يقاسون الامرين من سياسة الاضطهاد والتمييز القومية التي تنتهجها ضدهم الحكومة والقيادة المقررة في الهستدروت.

فلقد مرت سنة أخرى دون أن يتوصلوا إلى حقهم في التنظيم النقابي كنتيجة لتمادي قيادة الهستدروت في سياستها العنصرية وهؤلاء القلائل منهم الذين سمح لهم بالانتماء إلى النقابات المهنية، لا يزالون محرومين من انتخاب قادتهم وانما يفرض عليهم عملاء المباي اصحاب سياسة الاضطهاد القومي.

وسياسة ملاحقة العمال العرب وطردهم من اعمالهم، تتحول يوماً بعد يوم إلى سياسة رسمية لمكاتب العمل والهستدروت والحكومة، فلا يكاد العامل العربي يحصل على العمل حتى يلاحقه الخوف من ملاحقة سكرتيري مكاتب العمل.

وقد أصبح التمييز في الاجور أمراً عادياً، حتى في تلك المصالح الهستدروتية كسوليل بونيه، حيث لا تتجاوز اجور عمال المحاجر والكسارات الذين تستخدمهم في الناصرة وقرى الجليل، الستين في المئة من الاجور العادية، وحتى أجور الطوارئ، التي لا تكفي للحد الادنى من متطلبات الحياة، يميز فيها بين العمال العرب واليهود، بحيث لا تزيد أجور العمال العرب على الستين في المئة من أجور اخوانهم العمال اليهود.

وأما البطالة بين العمال العرب فتشمل أكثريتهم الساحقة، وعلى الرغم من عدم وجود احصائيات رسمية لعدد العاطلين من العمل منهم فلا أقل من عشرة آلاف عامل عاطل كلياً وجزئياً، هذا إلى جانب حرمانهم من الاعمال الدائمة في المصانع الثابتة، وإغلاق أبواب الوظائف الحكومية في وجوههم إذا استثنينا القلة المحظوظة منهم.

وإلى جانب هذا كله، يقاسي الكادحون العرب، من استمرار سياسة الاضطهاد القومي الحكومية التي اضطهدت خلال السنة الماضية بدم عشرات الابرياء منهم في كفر قاسم.

كل هذه الامور ستبرز أمام الكادحين العرب في احتفالاتهم باول أيار هذه السنة، وستدوي أصواتهم مطالبين بحقوقهم.

انهم سيتظاهرون في اول أيار هذه السنة مصممين على مواصلة الكفاح من أجل حقوقهم اليومية والقومية، من أجل حقهم في التنظيم النقابي والمساواة في حق العمل والاجور، ومن اجل القضاء على سياسة الاضطهاد والتمييز القومية والكف عن سلب اراضيهم، وهم في هذا يشددون النضال لتحقيق روح اول ايار، التي هي الوحدة والتضامن. وهم لا يقفون لوحدهم في هذا النضال بل يقف معهم العمال اليهود الذين يصيبهم ايضاً الشقاء والحرمان من جراء هذا الوضع.

فلنرفع في هذا اليوم الخالد صوتنا مدوياً معلنين باننا متحدون مناضلون لتحقيق مطالبنا النقابية والقومية العادلة، ولنشدد النضال لتحقيق الوحدة المنشودة وحدة العمال العرب ضد مضطهديهم ووحدة العمال اليهود والعرب ضد مؤامرات المستعمرين وأعوانهم.

الى جيمس ريتشاردس مبعوث مبدأ «الفراغ»

لن تدين الرقاب

س. دافيد — تل ابيب

شراب في كؤوسك ام عذاب؟ وشهدٌ سال امرشلٌ وصابُ
أبينا ان نصير لنا نديماً في اقداحك الموتُ المذابُ
رسولَ الشرّ جئتَ تفيض بشراً وتحدوك الاماني العذابُ
وترغب ان تملك البرايا ونعلم ان تدين لك الرقابُ
فتزعم انك الباري اقتداراً وهادُ الارض صنعُك والهضابُ
فتنفيذاً لامرك قد انارت شموسُ الارض وانهمر السحابُ
وان مروجنا — لولاك — قفرٌ وكل معالم الدنيا خرابُ
وراعت منك فاصطخبت رياحٌ وشع سناك فانقشع الضبابُ
وهذي صرةُ الدولار تزهو لتفرضَ مبدأً فيه العذابُ
غدٌ يبدأ مصالحة ولكن تربصنا بها ظفرٌ ونابُ

✲ ✲ ✲

نظام الغاب شمطاءٌ عجوزٌ توهمُ انها بنتُ كعابُ
اذا وهنتْ عظامه من هزال فلا تجديه أثواب قشابُ
عرفنا مذهب الغازين قبلاً: مناوأةٌ وجَورٌ، واغتصابُ
بدا ما يضمرون من النوايا لهذا الشرق وانكشف النقابُ
بلاد الشرق ليس بها فراغٌ لتمرح في مرابعها الذئابُ

لقطة

الديك ...

اتفق جماعة من الاصدقاء ان يصحبوا جحا الى الحمام ويهزأوا به.

واتفقوا على ان يأخذ كل منهم بيضة على ان لا يخبروا جحا بذلك

ودخلوا الحمام. واقترح احدهم ان يبيض كل واحد منهم بيضة.... ومن لا «يبيض» يدفع اجرة الحمام عن الجميع.

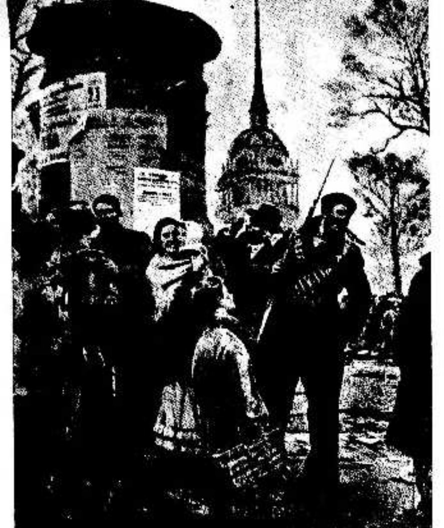
واقر الجميع الاقتراح وسرعان ما بدأ كل منهم «يقاقي» مثل الدجاج ويخرج بيضة.

وجاء وقت جحا فاخذ يدور حولهم ويصيح كالديك.

فسألوه ما تصنع: اين البيضة؟

فاجابهم: اليس من الطبيعي ان يكون لمثل هذا العدد من الدجاج ديك واحد؟

قدما نحو الاحتفالات بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر



إتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في ١٦ آذار سنة ١٩٥٧ قراراً بالتحضير للاحتفال بمرور أربعين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في ٧ تشرين الثاني سنة ١٩٥٧.

وقد جاء في هذا القرار أن ثورة اكتوبر الاشتراكية قد تحققت بقيادة الحزب الشيوعي وعلى رأسه لينين العظيم، وأنها قضت على سلطان أسياد الارض والرأسماليين فقد أقامت ديكتاتورية البروليتاريا، التي هي أعلى أشكال الديمقراطية — ديمقراطية الجماهير الغفيرة. فلاول مرة في التاريخ أصبح الشعب سيد بلاده، وأصبحت المصانع والمعامل، والسكك الحديدية، والاراضي والثروة المعدنية، ملكاً للعاملين.

وأدت ثورة اكتوبر إلى القضاء على استغلال الانسان للانسان، وعلى كل أشكال الكبت القومي.

وأنقذت ثورة اكتوبر البلاد من الكارثة الاقتصادية والقومية التي كانت تهددها، ومن خطر تقطيع أوصالها واستعباد المستعمرين لها. وحلت قضية كانت، كما قال لينين، «قضية حياة أو موت لعشرات الملايين من الناس»، إذ أعلنت السلام وأظهرت للامم سبيل الخروج من الحرب الاستعمارية الدموية.

وتحققت ثورة اكتوبر تحت علم الماركسية اللينينية المظفر. فأنزلت ضربة قاصمة على الايديولوجيا البرجوازية، وأيديولوجيا الانتهازية والاصلاحية في أوساط الطبقة العاملة، وعلى الشوفانية والقومية الرجعية. وحققت مبادىء الاممية البروليتارية السامية وكان لها تأثير ثوري في أذهان العاملين في كل الاقطار، وتقدمت بالطبقة العاملة الدولية وحركة التحرر القومي إلى مرحلة أعلى.

وحررت ثورة اكتوبر المرأة وحققت لها المساواة في الحياة السياسية والاجتماعية. ودفعت بالشبيبة من جميع القوميات المقيمة في الاتحاد السوفياتي في سبيل المعرفة، والعمل المبدع، من أجل سعادة الشعب السوفياتي ومجده وبناء الشيوعية.

ولم يكن من السهل بناء الاشتراكية في بلاد زراعية متأخرة، دمرتها الحرب وتحيط بها دول رأسمالية معادية. ومع ذلك فان الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين والمثقفين القوميين، بقيادة الحزب اللينيني، قد تغلبوا على الصعوبات والعراقيل، وفي فترة تاريخية قصيرة حققوا التصنيع الاشتراكي، والزراعة الجماعية، وقاموا بثورة ثقافية، وقضوا على الطبقات المستغلة، وأقاموا أول مجتمع إشتراكي في العالم.

وانتصار الشعب السوفياتي التاريخي على الفاشيستية في الحرب العالمية الثانية لم ينقذ شعوب الاتحاد السوفياتي فحسب، بل أنقذ الانسانية كلها من العبودية الفاشية التي كانت تهددها، ولقد صمد الشعب السوفياتي ونظام الاشتراكية السياسي والاقتصادي لمحن الحرب القاسية وخرجت الدولة السوفياتية من الحرب أقوى وأعظم من أي وقت مضى. وهذا كله يدل على حيوية النظام الاشتراكي التي لا تنضب.

وبقيادة الحزب الشيوعي أصبح الاتحاد السوفياتي دولة صناعية عظيمة، فقد أصبحت صناعة الاتحاد السوفياتي تزيد ثلاثين ضعفاً عما كانت عليه قبل الثورة والصناعة الثقيلة خمسين ضعفاً.

والزراعة الجماعية قد غيرت أسس الزراعة وطريقة حياة الفلاحين، وتجهيز المزارع بأحدث الآلات، واستعمال أحدث الوسائل العلمية في الزراعة، واستثمار ملايين الهكتارات من الاراضي البكر، قد مكن من زيادة إنتاج الحبوب، وتقدم تربية الماشية.

وهذه الانجازات الاقتصادية هي دليل قاطع على الميزات العالمية التاريخية التي يتضمنها النظام الاقتصادي الاشتراكي.

ومكنت ثورة اكتوبر الاشتراكية كل القوميات التي تقيم في الاتحاد السوفياتي من كل أسباب التطور السياسي والاقتصادي، ومن تحقيق كيانها كدولة ذات سيادة، ومن ازدهار ثقافة قومية في شكلها، إشتراكية في مضمونها. وانتصرت السياسة القومية اللينينية سياسة المساواة والصداقة والاخوة بين جميع الشعوب والامم.

ولاول مرة في التاريخ قضى الاتحاد السوفياتي على البطالة والعوز. فالدخل القومي في ازدياد، ومستوى المعيشة في المدينة والقرية في ارتفاع مع إرتفاع إنتاجية العمل، وازدياد الانتاج الصناعي والزراعي. وتحقق التعليم العام لمدة سبع سنوات، وشرع في الانتقال إلى التعليم العام لمدة عشر سنوات، وهذا في بلاد كان ٧٦ بالمئة من سكانها قبل الثورة أميين.

وكان لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، وإقامة النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي أثر حاسم في سير التاريخ كله. فقد نمت حركة البروليتاريا وحركة التحرر القومي في أوروبا وآسيا. وانهزام قوى الفاشيستية في الحرب العالمية الثانية، الذي قام بالدور الحاسم فيه الاتحاد السوفياتي، قد دفع دفعة أخرى حركة البروليتاريا الثورية وحركة التحرر القومي. ومئات الملايين في أقطار آسيا وافريقيا التي كانت طيلة قرون تحت نير الاستعمار قد استيقظت وغدت فعالة في الحياة السياسية. ونتيجة لحركة التحرر القومي فازت أكبر أقطار الشرق باستقلالها، وهي تقوم الآن بدور هام في الشؤون الدولية وفي النضال من أجل السلام.

وأهم تطور في تاريخ العالم منذ ثورة اكتوبر هو انتصار الثورات الاشتراكية في الصين وفي عدة اقطار في أوروبا وآسيا. فهذه الثورات تدل على استمرار تداعي النظام الرأسمالي العالمي، وعلى تقدم الانسانية الذي لا يقاوم نحو الاشتراكية. فأزمة الرأسمالية العالمية التي بدأت بثورة اكتوبر تزداد عمقاً وحدة. والاقطار التي خرجت من النظام الرأسمالي قد ألفت مع الاتحاد السوفياتي معسكراً اشتراكياً موحداً، قوته الاقتصادية والسياسية والايديولوجية في نمو مستمر، وله أثره العميق في كل سير التطور العالمي.

والانجازات العظيمة التي حققتها الاقطار الاشتراكية في كل الميادين تثير سخط المستعمرين. وطيلة الاربعين سنة منذ قيام المجتمع الجديد، تحاول الرجعية العالمية بالتجسس والتخريب والمؤامرات والمغامرات العسكرية المباشرة، إعاقة تقدم الاقطار الاشتراكية. ولكن هذه المحاولات كلها قد باءت بالفشل لان ما من شيء يستطيع أن يوقف هذه العملية التاريخية، عملية توطد النظام الاشتراكي.

قال لينين إن كل الاقطار، عاجلا أو آجلا، ستصل إلى الاشتراكية. وبتأكيده الحاجة إلى اعتبار المزايا القومية الخاصة لمختلف الاقطار، أشار إلى أن القوانين والمعالم الاساسية لتطور الثورة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي هي ذات أهمية عالمية لا مجرد محلية أو قومية فقط.

فثورة اكتوبر الاشتراكية على الرغم من معالمها الخاصة، الناجمة عن أوضاع روسيا التاريخية الخاصة، قد أنارت السبيل إلى الاشتراكية، ذلك السبيل الذي انتهجته وستنتهجه البروليتاريا في كل الاقطار.

وطيلة هذه الاربعين السنة قد انتهج الاتحاد السوفياتي، مسترشداً بمبدأ التعايش السلمي اللينيني، سياسة سلام وصداقة وتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية مع جميع الاقطار. بيد أن الاتحاد السوفياتي مع نشدانه كل الوسائل لصيانة السلام العالمي، لا يستطيع أن يتجاهل الجهود التي تبذلها قوى العدوان لشن حرب جديدة. ولذلك كان من الضروري أن يقوي على الدوام طاقته الدفاعية لحماية مكاسب ثورة اكتوبر العظيمة.

واليوم يجابه العاملون في المجتمع الاشتراكي مهمة بناء الاسس المادية والتكنيكية للشيوعية، واللحاق بأكثر الاقطار الرأسمالية تطوراً والتفوق عليها في الانتاج للرأس في فترة تاريخية قصيرة وبتنمية الديمقراطية الاشتراكية وجلب فئات أوسع من العاملين إلى الاشتراك اليومي في حكم البلاد وفي إدارة الشؤون الاقتصادية والثقافية، وبتقدم العلم والثقافة ورفع الوعي الاشتراكي، يتقدم المجتمع الاشتراكي بثقة نحو الشيوعية في السبيل الذي رسمه الحزب الشيوعي.

وقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي:

١ — التحضير للاحتفال بمرور اربعين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كعيد قومي ذي أهمية أممية، بتوجيه الجماهير لبذل جهود مبدعة في تنفيذ قرارات المؤتمر العشرين التاريخية.

٢ — تأييد مبادرة العمال والمهندسين والتكنيكيين في الصناعة والنقليات والمزارع الجماعية ومحطات التراكتورات، ومزارع الدولة، في القيام بمباراة إشتراكية على نطاق قطري إحتفاء بالذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، من اجل تقدم الاقتصاد الاشتراكي وتنفيذ البرنامج الاقتصادي قبل موعده، وزيادة الانتاج الزراعي، واستخدام التكنيك الحديث على نطاق واسع في جميع فروع الاقتصاد القومي، وتنفيذ مشروع بناء المنازل قبل موعده، وتقدم العلم السوفياتي وثقافة الشعوب السوفياتية المتعددة القوميات.

٣ — النشر في الصحف وغيرها من وسائل النشر، عن الاحداث البارزة ذات الصلة بالتحضير لثورة اكتوبر وبالثورة نفسها. ومن الضروري إذاعة دور الحزب التنظيمي والبناء العظيم ودور قائده لينين، وتحسين العمل الايديولوجي والسياسي في أوساط الجماهير وتبيان أهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية التاريخية العالمية، ومنجزات الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية في النضال من أجل الاشتراكية ومن أجل سلام العالم، وأهمية النظرية الماركسية اللينينية في الثورة الاشتراكية وديكتاتورية البروليتاريا، ودور الحزب الشيوعي والدولة الاشتراكية في بناء الاشتراكية والشيوعية، وأهمية الاممية البروليتارية ووحدة الحركة الشيوعية وحركة العمال الاممية.

٤ — تأليف لجان للاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في المصانع والمزارع والمكاتب والمعاهد والمدارس ووحدات الجيش.

٥ — التوصية بعقد الاجتماعات بين ٥ اكتوبر و٥ نوفمبر في المصانع والمزارع والمكاتب والمعاهد الدراسية ووحدات الجيش باشتراك منظمات الحزب والنقابات والشبيبة وغيرها والذين اشتركوا في ثورة اكتوبر وفي الحرب الاهلية.

٦ — تكليف معهد الماركسية اللينينية، ودار النشر الحكومية، ودار نشر اكاديمية العلوم بتأمين نشر المؤلفات الموقوفة على ثورة اكتوبر مثل مؤلفات لينين، والوثائق الحزبية، وذكريات في الثورة المذكورة، وسلسلة من الكراسات الشعبية عن ثورة اكتوبر، والدولة السوفياتية الاشتراكية، وأعمال الحزب الشيوعي التنظيمية في الثورة الاشتراكية وفي بناء الشيوعية، والسياسة القومية اللينينية، وحلف الطبقة العاملة والفلاحين وانتصار التصنيع الاشتراكي ونظام الزراعة الجماعية، وتطور العلم السوفياتي والثقافة السوفياتية وغير ذلك من المواضيع.

٧ — تكليف دائرة الدعاية في اللجنة المركزية ومعهد الماركسية اللينينية باعداد ونشر اطروحة عن «الذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى».

٨ — توصية الصحف والمجلات السياسية بنشر مقالات عن هذه الذكرى، وذكريات للذين اشتركوا فيها، وقصص وأنباء تاريخية.

٩ — التوصية بعقد دورات علمية موقوفة على هذه المناسبة في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي واكاديميات العلوم في الجمهوريات الاتحادية، ومعهد الماركسية اللينينية واكاديمية العلوم الاجتماعية.

١٠ — تكليف وزارة الثقافة في الاتحاد السوفياتي، باعداد أفلام عن الثورة وعن نجاحات البناء الاشتراكي، وإقامة مهرجانات تمثيلية وموسيقية، ونشر لوحات وألبومات لافضل رسوم لينين والمواضيع ذات الصلة بالحزب الشيوعي وبالبناء الاشتراكي، وصور، ومعارض تبين تاريخ السلطة السوفياتية في ٤٠ سنة، وتنظيم إذاعات في الراديو والتلفزيون موقوفة على هذه المناسبة.

وتعرب اللجنة المركزية عن ثقتها بأن هذه الاحتفالات ستؤلف كل الشعوب السوفياتية حول الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية وتوثق الحلف بين الطبقة العاملة وفلاحي المزارع الجماعية، والصداقة بين الشعوب السوفياتية، وتقوي روابط الشعب السوفياتي بالجماهير العاملة في كل الاقطار وتزيد في مبادرة ونشاط الملايين من العاملين في نضالهم من أجل الشيوعية.

●●●

مكتبة منغوليا الداخلية

انتقلت مكتبة «منغوليا الداخلية» الشعبية الى مبناها الجديد في عاصمتها هوهيهوت.

وفي المكتبة الآن، وكانت قد أنشئت بعد ان حررت البلاد ثورة الصين عام ١٩١٩، ما يربو على ١٥٣٫٠٠٠ كتاب.

وبين هذه الكتب مؤلفات لكتاب منغوليين يعود تاريخهم الى مملكة يوان (القرن السابع) وهذه الكتب مصدر ثمين لدراسة تاريخ القومية المنغولية. وبين هذه الكتب مخطوطات قديمة كانت قد طبعت في زمن الطباعة الاولى على لوحات خشبية.

فن وادب

قص الورق الصيني

قص الورق الابيض والملون على اشكال وصور مختلفة تحول إلى فن شعبي قبل اكثر من ٧٠٠ سنة في الصين.

والمعروف انه استخدم أول ما استخدم لتزيين النوافذ والابواب والقناديل وكانت ربة البيت هي التي تقص الورق بالمقص او السكين.

وبعد قيام النظام الشعبي في الصين حدثت هيئات ومؤسسات الفن على هذا الاسلوب الفني من التعبير الشعبي فجمعت أحسن ما ابدع من هذه الاشكال والصور وبدأت تشجيع المبدعين في هذا الفن القومي.

وقد اطلع أهل هذه البلاد على نماذج من هذه المقصوصات الفنية التي تتفاوت في مواضيعها فمنها البسيط الذي يصور زهرة يانعة الى المعقد الذي يصور معركة قومية او لوحة حية من الحياة.

والآن وصلت الى هذه البلاد هدية تتألف من ١٢٨ مقصوصة بعث بها اتحاد فناني الصين في بكين وعرضت في متحف السلالات البشرية في حيفا.

وقد أطلق القائمون على هذا المعرض: الازهار في القص الصيني، وتسميتهم تطابق الواقع ولكنها لا تطابق الواقع تماماً فالطيور الجميلة تحلي هذه المقصوصات ويجعل من الاصوب تسميته جمال الطيور والازهار كما تدل هاتان الصورتان مع هذا الكلام وهي من نماذج هذه المقصوصات.

ولا جدال ان ما نراه اليوم من هذه «اللوحات» في الصين هو التراث القديم مع تجديد زهيد، ومن المنتظر ان يتطور هذا الفن ويصور حياة الشعب الجديد وما فيها من أمل وما تمتاز به من تفاؤل.



مجلة «الشرق»

لتنمية العلاقات الثقافية المصرية السوفياتية

تصدر في القاهرة الآن مجلة «الشرق» ويشرف على تحريرها أنصار الصداقة بين مصر والاتحاد السوفياتي.

وهدف المجلة الشهرية تنمية العلاقات الثقافية بين مصر والاتحاد السوفياتي.

وكان بين المواضيع التي إشتملها عدد آذار الماضي تطور العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي ومعالجة لابحاث المستشرقين السوفياتيين في الادب العربي القديم.. ومقال عن راي أدباء الاتحاد السوفياتي في كتاب مصر المعاصرين.

مصادر اللهجات ... او اللغات العربية

إن التطورات في الاقطار العربية تؤدي اليوم إلى الوحدة العربية. والتمسك باللغة العربية الفصحى في جميع الاقطار العربية من العوامل الجوهرية التي تساهم في تحقيق هذه الوحدة وتوطيد التعاون الذي يمهد لها.

ولا جدال في أن دراسة تطور اللغة العربية من الامور الهامة الموضوعة على جدول اعمال المفكرين والمثقفين العرب.

وليس أدل على هذا الاهتمام الكبير من ذلك البحث الجدي الذي يتناول اللغة الفصحى واللغة العامية وتأثير اختيار إحداها على التعاون العربي.

وقد استشهد معارضو طه حسين الذي اقترح كتابة اللغة العربية كما تلفظ بالوحدة العربية واعلنوا ان اقتراح عميد الادب يضر بالتعاون العربي.

ومن البديهي ان التعاون العربي والتقارب الفكري بين الاقطار العربية والتمسك باللغة الفصحى قد خلق الاوضاع الملائمة للقضاء على اللهجات المحلية وان كانت هذه اللهجات لا تزال قائمة.

ونحن نجد هذه اللهجات بل هذه اللغات حتى في القطر العربي الواحد فليست هي مقتصرة على الاقطار العربية المختلفة.

وفي هذه البلاد مثلاً نجد عدداً من اللهجات او اللغات مع ان المسافات قريبة لا تتعدى تلك التي بين عكا والناصرة.

ولسنا هنا نريد أن نتعرض الى اللغة العامية والفروق التي في هذه اللغة بل نريد أن نسوق إلى القراء دراسة لمصطفى صادق الرافعي جاءت في كتابه «تاريخ آداب العرب» تلقي ضوءاً على هذه اللهجات وتفسر لماذا يبدل أهل عكا مثلا العين نوناً في أعطي ولماذا يبدل بعضهم الكاف شيناً وغير ذلك من الامور.

تعريف

يقول مصطفى صادق الرافعي: «فقد وجدنا كتاب التراجم والطبقات مجمعين في صنيعهم على ان اللغات إنما هي الشواذ والنوادر واختلاف المعاني باختلاف المتكلمين بها وما يتعاور الابنية من الاختلاف الصرفي والنحوي، لان كل وجه في ذلك إنما هو اثر من لغة وعلى هذا السبيل يقولون مثلاً: كان منفرداً في حفظ اللغات والآداب».

ولذلك يعتقد الرافعي ان ما نسميه بلهجات إنما هو لغات او اثر من لغات.

مصادر هذه اللغات

ويقسم الرافعي اختلاف اللغات الى خمسة انواع ويقدم أمثلة على كل منها وهو يعتقد ان هذه الانواع كانت منتشرة في بعض القبائل العربية وظلت على الرغم من سيادة اللغة القرشية التي نعرفها في القرآن.

ولسنا نرغب ان ننقل دراسة الرافعي الرائعة إنما نريد ان نسوق بعض الامثلة التي اوردها وهي من النوع المألوف في بلادنا وفي البلاد المجاورة.

أمثلة اختلاف اللغات

والنوع الاول يعده الرافعي مع العلماء مستبشع اللغات ومستقبح الالفاظ ومن هذا النوع:

الكشكشة وكانت في قبيلتي ربيعة ومضر: وهي جعل، بعد كل كاف الخطاب في المؤنث، شيناً: فيقال في رأيتك رأيتكش وفي بك بكش وفي عليك عليكش. (لغة العرب في النقب).

الاستنطاء وكانت في لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار: وهو جعل العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء فيقولون في اعطى انطى (تستعمل حتى الآن في عكا).

الوتم في لغة اليمن، وذلك بجعل السين تاء فيقولون في الناس النات.

أما النوع الثاني فهو في تبديل بعض الاحرف مثلاً إبدال الياء جيما في علي علج، والميم باء، والباء ميما، فيقال مثلاً بدل بكر مكر وبدل اطمئن اطبئن، وفي لغة بلحرث يحذفون الالف من على الجارة واللام الساكنة التي تليها فيقولون في على الارض: علارض.

أما النوع الثالث فهو في تغيير الحركات او زيادة بعض الاحرف فمثلاً كان يقول الحجازيون مثلاً لعمري وتميم تقول رعملي أو رعمري، وكانت كلمة اللص في لغة طيء، وغيرهم اللصت (وزيادة التاء شائعة حتى اليوم في الخليل).

ويستمر الرافعي في استعراضه النوعين الاخيرين ويأتي بالامثلة الآتية فيقول:

ومن العرب من يجعل الكاف جيما فيقولون مثل الجعبة في الكعبة وبعضهم ينطق بالتاء طاء كأفلطني في افلتني.

وبعد أن يستعرض الرافعي عيوب المنطق العربي وهي عديدة وبينها ادخال بعض الكلام في بعض (ويسميه اللفف) وان يكون الكلام شبيهاً بكلام العجم (ويسميه الطمطمة) ... بعد هذا يعقب على هذا الاختلاف وهذا هو الاستنتاج الصحيح لهذه اللهجات فيقول:

«ولا يفوتنا ان ننبه القراء إلى ان انواع الاختلاف التي بسطناها لا تزال متحققة في اللهجات العامية المعروفة اليوم في مصر والشام والعراق وسائر الاقطار التي يتكلم اهلها الفصيح البلدي او العربية المطلقة، وقد ذهب بعضهم الى ان هذا الاختلاف لم يأت عبثاً، بل هو طبيعة الاختلاف بين العرب الاولين الذين استوطنوا البلاد أيام الفتوح فخرج من اصلابهم هؤلاء المتأخرون، ومن لم يمت اليهم بنسب كان منهم بسبب من المخالطة ونحو ذلك. وعلى هذا يكون ما تصيبه في لهجات العوام مما يوافق لغات العرب ليس إلا نسباً لفظياً يدل على ما وراءه من النسب التاريخي بين طوائف العوام وقبائل العرب».

وهكذا من الممكن ان نقول مثلاً ان أهل عكا انحدروا من بكر او هذيل او الازد او اتصلوا ببعض هذه القبائل التي استوطنت مدينتهم ايام الفتوح..

* *

هذا العرض عرض لفكرة مصادر اللهجات او اللغات العربية. ومن الممكن لمن يريد دراسة هذا الموضوع أن يعود إلى مصطفى صادق الرافعي وهناك سيجد دراسة كاملة على اختلاف اللهجات او اللغات وأمثلة وافية عن كل منها فنحن إنما انتقينا القليل منها.

السياسة الامريكية الاستعمارية في آسيا

بقلم أ. جوكوف

ملخصة عن «المسائل الدولية»

التطور السياسي والاقتصادي الحالي في آسيا وافريقيا ادخل تغييرات هامة على الوضع العالمي كله وميزان القوى، في النضال الجبار الذي تشنه شعوب هاتين القارتين ضد نظام المستعمرات يؤكد انه ليس في جانب القوى الاستعمارية، وعملية التطور المتعاظم بسرعة في آسيا وشمال افريقيا قد ادت الى قيام عدد من الدول المستقلة ذات السيادة التي تلعب دوراً متزايداً واكثر استقلالا في العلاقات الدولية.

وكان لابد للتغييرات الاساسية من أن تؤثر على اقتصاد القوى الاستعمارية الرئيسية وعلى سياستها واستراتيجيتها، فكلما ازداد عدد الدول ذات السيادة المتحررة من الاضطهاد الاستعماري، في الشرق، اصبح الاستعمار اشد ضعفا، وكلما ازداد عدد الشعوب التي تصبح سيدة اراضيها وتأخذ ثرواتها بايديها وتعمل من أجل رفاهيتها، تقلصت الآفاق امام الاحتكارات الرأسمالية الشرهة وتضاءلت الاتاوة التي تصل الى خزائن طواغيت المال في نيويورك ولندن من وراء البحار.

ومن السذاجة الافتراض بان البرجوازية الاستعمارية ستقبل، بسلام، بهذا التقلص في ارباحها الحالية وبفقدان مراكزها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية في آسيا وشمال افريقيا فالوقائع تشير الى العكس. فالدوائر الاستعمارية في بريطانيا وفرنسا وامريكا لا توفر جهداً للحيلولة دون انهيار نظام المستعمرات ولاستعادة المراكز الاستعمارية التي فقدتها ولا سيما في الشرق الاوسط، بغية اعادة النير الى هذه الشعوب بعد أن خلعته.

وسياسات المستعمرين، العدو اللدود لشعوب الشرق، ليست متماثلة ولا حتى متشابهة فصالح الاحتكارات التابعة لدول استعمارية مختلفة، تتباين. ثمة منافسة مستمرة حادة بينها حول مصادر المواد الخام والاسواق ومناطق استثمار الاموال والسيطرة على المناطق الاستراتيجية.

وفحص السياسة الامريكية في اقطار آسيا وشمال افريقيا يكشف عن ملامح تميزها عن السياستين البريطانية والفرنسية رغم وجود بعض امور تجمع بينهم.

فما هي هذه الملامح المميزة؟ ان لامريكا، بوصفها أقوى دولة في العالم الرأسمالي، امكانيات للمناورة اكثر مما لبريطانيا أو فرنسا. والاحتكارات الامريكية تحاول أن تخلق انطباعاً بان الاساليب العسكرية والسياسية الفظة «لنظام المستعمرات القديم» غريبة عنها وبانها تستطيع تحقيق اهدافها في آسيا وافريقيا بالضغط الاقتصادي في الاساس. وقد تبجح السياسيون الامريكيون مؤخراً بما يسمونه التوجيه «غير السياسي» لحل قضايا الشرق الملحة. ويكفي هنا استعادة أساليب الحكام الامريكيين في قضية السويس.

لقد كانت الحكومة الامريكية في الواقع الموحي بالضغط الفظ الذي وجهته الدول الاستعمارية على مصر لانها «تجرأت» على تأميم شركة القناة. وامريكا هي التي حاولت أن تفرض على الشعب المصري مشروع «المراقبة الدولية» الاستعماري، ودالس هو صاحب فكرة ابعاد إدارة القناة عن السياسة أو على الاصح عن مصر، ثم المحاولة لتسليم قناة السويس «لجمعية المستخدمين» تحت ستار «التوجيه غير السياسي» للقضية.

وليست هذه المؤامرات صدفة، بل هي تعبير عن التوسع المنتظم للاستعمار الامريكي في وقت ضعف فيه منافسوه الخطرون واشتد فيه نضال شعوب شمال افريقيا وآسيا للتحرر القومي

ومنذ الحرب الاسبانية الامريكية في ١٨٩٨ واحتلال الفليبين، اخذت امريكا تعتبر نفسها عاملا رئيسياً يؤثر في مصير الشعوب الآسيوية رغم عدم كونها دولة آسيوية بمعنى الكلمة.

وتوسع الرأسمالية الامريكية السريع في امريكا اللاتينية لم يضعف مصالح امريكا في القارة الآسيوية، فثروة الاقطار الآسيوية، الثروة التي لم تمس ولم تكن معروفة تقريبا، كانت مغناطيساً قوياً يجذب أصحاب الاعمال من وراء المحيط.

وبالطبع احتلت الصين المقام الاول، بمصادرها الهائلة في الرجال والمعادن قد اثارت شهية أصحاب الاعمال الامريكيين. وكانت الصين، إلى أن انتصرت الثورة الشعبية، ضحية تقتسمها الدول الاستعمارية المتنافسة. وكان لامريكا الحصة الكبرى.

لقد دخل الاستعمار الامريكي عالم السياسة متأخراً. ولما كانت الصين في مطلع القرن العشرين مقسمة إلى مناطق نفوذ، سعت امريكا إلى اعادة تقسيمها من جديد، فعمدت إلى اضعاف منافسيها ـ وفي الاساس بريطانيا وروسيا القيصرية والمانيا واليابان. فأثارت الواحد منهم على الآخر وتبوأت هي مركز «المنتقد» لاسلوب مناطق النفوذ «ومؤيد» وحدة الصين الاقليمية وابتدعت مبدأ الباب المفتوح والفرص المتساوية لجميع الشعوب (أي الدول الاستعمارية) في الصين. ولم يتردد الاستعمار الامريكي في اظهار نفسه بمظهر «صديق» الصين «ومحرر» كوريا من الحكم الياباني و«منقذ» الفليبين التي كانت تحت اضطهاد اسبانيا.

ومنذ ذلك الحين دخلت امريكا الصراع لتقسيم العالم. وفي البحث عن ذريعة تبرر ضم الفليبين إلى امريكا ذهب الرئيس الامريكي ماكنلي الى حد الزعم بان هدف امريكا هو نقل «القبائل المتوحشة» إلى الديانة المسيحية غير عابىء بان الجمعيات التبشيرية الكاثوليكية الاسبانية قد نقلت السكان الاصليين إلى الديانة المسيحية قبل ٣٠٠ سنة من ظهور المستعمرين الامريكيين،

ويدل التاريخ ان الاستعمار الامريكي قد كان منذ ظهوره عدواً ومضطهداً لحركات التحرر القومي في المستعمرات والاقطار غير المستقلة. وفي الحالات النادرة القصيرة التي ابدت فيها امريكا نضال التحرر القومي في الميدان الشرقي والافريقي والآسيوي، كانت دائماً تهدف إلى عرقلة ذلك النضال واخضاعه إلى مصالح التوسع الامريكي والى طرد منافسيها الاستعماريين.

وتزعم بانه لم يكن لامريكا في يوم من الايام امبراطورية استعمارية غير أن هذا الزعم يدحضه الواقع فالحرب الاسبانية الامريكية قد وضعت الاسس لامبراطورية امريكية استعمارية. فالفليبين وبورتوريكو وغوام اصبحت ممتلكات امريكية. وسيطرت امريكا على كوبا واخيراً ضمت هاواي ثم «محطات» على جزء من جزر ساموا

وقصة غزو امريكا للفليبين، التي كانت نقطة هامة استراتيجية في الطريق إلى الصين وآسيا كلها، هي سلسلة من الجرائم المنكرة. ودعاة الاستعمار الامريكي الذين يشجبون بتعبيهم بجرائم المستعمرين البريطانيين والفرنسيين في افريقيا وآسيا عليهم أن يتذكروا جيداً كيف عامل الجنرال الامريكي سميث الوطنيين الفليبين في ١٩٠٢ الذين ثاروا ضد الاستعمار الامريكي. لقد قال هذا الجنرال إلى جنوده «لا اريد أسرى. أريد منكم أن تقتلوا وأن تحرقوا وكلما قتلتم اكثر وحرقتم اكثر ساكون مسروراً». وقد قاوم التقدميون الامريكيون هذه الجرائم ونددوا بها حتى خارج الحدود الامريكية.

من المستحيل هنا ذكر كل أعمال الاستعمار الامريكي في آسيا خلال الخمسين سنة الاخيرة. ويكفي ان نستعيد بعض الاحداث القريبة من مثل التدخل المسلح في الصين الذي استمر عدة سنوات تحت ستار مساعدة نظام شانغ كاي شيك، والحرب التي شنت على الشعب الكوري والتأييد الامريكي لحكومة فيتنام الجنوبية، والاحتلال الامريكي العسكري لاوكيناوا والاحلاف العسكرية الامريكية في جنوب شرقي آسيا والشرق الاوسط.

وخلال عشرات السنين الماضية وقفت امريكا دائماً إلى جانب تلك القوى الرجعية التي تعرقل التطور التقدمي للتحرر القومي والسياسي.

ولهذا فليس من الغريب ان لا تتمكن المناورات الامريكية في آسيا من إخفاء الجوهر الاستعماري العدواني للسياسة الامريكية ثم كثيراً ما يستخدم أصحاب نظام المستعمرات الامريكي الجديد شعار «انقاذ» الشعوب في الاقطار الاخرى من المصاعب الاقتصادية ومن «الشيوعية»، وتقدم الاحتكارات الامريكية بضاعتها (التي لا تجد في الغالب أسواقاً لها) ودولاراتها وأسلحتها لمكافحة ما تسميه «المؤامرة الشيوعية» مقابل خنوع الذي يتسلمها للسيطرة الامريكية السياسية والاقتصادية والعسكرية.

ولهذا فإن الريبة والشكوك المتنة بنوايا امريكا تنتشر انتشاراً واسعاً جداً في الاقطار الآسيوية على الرغم من الجهود الامريكية التي تبذل الدعاية «للمساعدة» الاقتصادية والفنية التي تستخدمها امريكا اليوم كأداة رئيسية لتحقيق توسعها الاستعماري في الشرق.

صحيح ان الاقطار الافريقية والآسيوية المتخلفة بحاجة إلى المساعدة الاقتصادية والفنية الاجنبية. وامريكا بوصفها بلاداً ذات مصادر غنية تستطيع أن تقوم بدور هام في الاسراع في تطور كثير من الاقطار الآسيوية والافريقية تطوراً اقتصادياً وثقافياً غير ان «المساعدة» الامريكية تشير الى ان الاحتكارات الامريكية لا تهتم مطلقاً بتطور أقطار الشرق الاستقلالي الحقيقي. فهذه «المساعدة» تهدف الى جعل الذي يتلقاها يعتمد على امريكا او الى زيادة اعتماده عليها.

وقد حاول بعض «المثاليين» الامريكيين بغية اكتساب «قلوب الآسيويين وعقولهم»، اثبات الاهمية السياسية لاعطاء الاقطار الشرقية مساعدة مالية أو فنية بدون شروط. غير ان هذا يلقى مقاومة عنيفة. فالاحتكارات الامريكية لا تريد ان تستخدم «المساعدة» في تصنيع الاقطار الشرقية. وهذا واضح من أن طلبات المساعدة الحالية لا تلبث ان تختزل حينما تصل الى السلطات المالية الامريكية. ثم ان أصحاب الاعمال عبر المحيط يريدون أن تصل إليهم الارباح في فترة قصيرة إذ ليس لهم ثقة باستمرار الانظمة السياسية والاجتماعية وكذلك العلاقات الاقتصادية القائمة في تلك الاقطار التي «يساعدونها».

ومما يثير أشد الرعب لدى المستعمرين الامريكيين سرعة نمو الوعي القومي بين الشعوب الآسيوية والافريقية ودخول هذه الشعوب المعترك السياسي فبعث الشرق يهدد جميع المستعمرين وبضمنهم الامريكيين باضعاف مراكزهم الاقتصادية والسياسية، والحد من امكانيات استثمار أموالهم، وبتقليص أرباحهم، ولهذا فطبيعي ان تقلق امريكا من قيام دول جديدة ذات سيادة في آسيا وافريقيا، وظهور الصين والهند كدولتين كبيرتين في العالم هو ضربة لمشاريع بسط السيطرة الامريكية.

وتحاول الصحف الامريكية تقدير التطور الاسيوي الحديث وفقاً لافتراضين مختلفين شكلا ومتفقين روحاً. فهي تفترض اولا ان عملية التحرر وقيام دول قومية ذات سيادة أمر ممكن على أسس برجوازية قومية فقط، وفي مثل هذه الحالة يمكن لامريكا ان تستفيد. فأيديولوجية البرجوازية القومية للدول الجديدة المستقلة هي الضمانة الاكيدة لمقاومة هذه الدول للدول المستعمرة القديمة من منافسي امريكا مثل بريطانيا وفرنسا وهولندا وغيرها، وفي الوقت نفسه فإن طابع هذه الدول البرجوازي القومي سيضمن حصانتهم من الاشتراكية و«التأثير الشيوعي». وعلى هذا فإن في إمكان امبركا ان تقيم علاقات وثيقة مع الدول الآسيوية والافريقية المستقلة فهي لا بد طالبة التأييد الذي يتجاوب مع نزعاتها الايديولوجي.

ويستخلص من هذا ان على امبركا ان تتهاون مع القومية وان تكافح علناً ضد حركات التحرر القومي التي تبدي ميلا للتخلص من سيطرة «القادة القوميين المتدلين». وبكلمات أخرى يجب اتهام بمحاولة «الترويض» القومية وجعلها حليفاً واحتياطياً للاستعمار الامبركي. وبهذا تحول امبركا دون استمرار انهيار نظام المستعمرات.

أما الافتراض الثاني فقائم على عدم التفاؤل من امكانيات استخدام الايديولوجية القومية في الشرق.

وأصحاب هذا الافتراض يرون في تداعي نظام المستعمرات وقيام دول قومية مستقلة خطراً على الولايات المتحدة وهؤلاء يعتقدون ان من الواجب في هذا العصر ان يروجوا لمبدأ «فوات أوان» السيادة وتشجيع «الاعتماد المتبادل». وهذا الاصطلاح لعلاقات يريدونها بين الاستعمار الامبركي والدول المستقلة حديثاً يقصدون منه تعريف العلاقات غير المتساوية التي ستقوم بين الدول الاستعمارية والمستعمرات وأشباه المستعمرات وأصحاب هذا الافتراض يرون هذا الشكل من العلاقات شكل «الاعتماد المتبادل» وسيلة لاخضاع الدول الضعيفة للدول القوية أي اخضاع الدول القومية الجديدة للاستعمار الامبركي.

ان الاحتكارات الامريكية تنظر إلى المستقبل بذعر. فهي غير مسرورة للطريقة التي تنهار فيها امبراطوريات منافسيها البريطانيين والفرنسيين وهي تدرك انها غير قادرة على التأثير في وضع العالم وتوجيه الاحداث إلى ما يعود عليها باقصى الفوائد من ذلك الانهيار والانتقادات للسياسة الامريكية تنتشر وتتزايد.

لقد دلت الحوادث الاخيرة على محاولة حكام امريكا إبعاد انفسهم، ولو بالكلام، عن السياسة الاستعمارية الواضحة. فقد شجبت امريكا العدوان الانجليزي الفرنسي الاسرائيلي على مصر رسمياً، وتحاول اظهار نفسها كصديق للعرب. غير ان هذه المناورات ان خدعت أحداً فلن يكون ذلك لمدة طويلة. فالحكام الامريكيون لايريدون أن ينبذوا، وهم لايبذلون، التوجيه الاستعماري نحو شعوب آسيا وأفريقيا. والرأسمال الاحتكاري الامريكي ينتهج سياسة عدوانية فظة والناطقون باسمه لايريدون أن يتخلوا عن «سياسة القوة» المحببة اليهم. وليس في وسع أي مناورات أو ديماغوغية أن تخفي الحقيقة البسيطة وهي ان أعمال امريكا في الشرق الاوسط مثلا (١)، تمليها المشاريع الاستراتيجية الامريكية العدوانية تلك المشاريع الموجهة ضد مصالح الشرق الحيوية. ولشعوب الشرق من خبرتها الغنية ما يمكنها من التمييز بين اصدقائها وأعدائها.

مهما يكن امر المؤآمرات التي يلجأ اليها المستعمرون فأن انهيار نظام المستعمرات مستمر.

(١) كتب هذا المقال قبل التدخل الامريكي الفظ في الاردن وهو يفسر هذا التدخل وان لم يتعرض اليه عيناً.

ابو محمود

بقلم صميم الشريف — سوريا

من مجموعة قصص «أنين الارض»

زفر ابو محمد زفرة خانقة واخذ نفساً اخيراً من لفافته، ثم القى بها وبصق متمخطاً، وهو يدلف الى الحجرة التي استأجرها منذ زواجه في العام الماضي، ونظر الى امرأته التي كان رأسها مائلا فوق صدرها وقد غلبها النعاس على أمرها، فتركت رضيعها ينهل من ثديها الضامر، وسهمت عن ذبالة المصباح التي كانت تمتص ببطء رحيقها المحرق.

وتمعن ابو محمد فيما حوله بغضب ثم صاح متأففاً: ام محمد... ام محمد... انائمة انت؟!

وتململت زوجه قليلا، ثم نهضت مذعورة وهي تبسمل، وتطلعت الى رضيعها المستغرق في النوم، فوسدته الفراش الوحيد، ثم هرعت نحو زوجها بعد ان لمحت في وجهه على نور المصباح الباهت الالم مرتسما بوضوح في محياه الاسمر، وعينيه المتألقتين، وايقظها صوته الجهوري من افكارها، فأسرعت تخلع له نعليه وتساعده على نزع ثيابه، وهي ترمق خيالها الكبير على الجدار وقد بدا كأنه شبح مفزع...

وتمدد قرب زوجه دون ان يقرب الطعام، ثم نفخ نفخة قوية نحو المصباح، فتأرجحت الذبالة طويلا قبل ان تحتضر ثم ساد الغرفة ظلام دامس.

وزفر زفرة اخرى، واحس برغبة جامحة تدفعه للبكاء وهو يستعرض يومه:

لم اكن اود ان اضربه، ولكنه ضايقني كثيراً، لقد شتمني، حاول ان يؤلب علي الجميع، وحينها فقط ضربته، اقسم بأني لم ارغب في ذلك، ولم اكن ابغي ضربه، وهو يعرف باني اقوى منه، ومع هذا فقد تحداني، وتحداني بعنف. فلم اشعر الا ممعناً في ضربه لقد وجم الرفاق قليلا، ثم تجاهلوني وهرعوا نحو زميلهم، لم يكونوا خائفين مني، وانا اعرف ذلك، اعرف بانهم ليسوا جبناء وان عملي كان جبناً، ولكني اقسم بأنه هو الذي أستثارني وجعلني انهال عليه ضرباً، لم اكن احقد عليه، ولم ادرك باني كنت استأثر بالعمل السهل الا حين رماني بذلك؛ لقد كان يتكلم صدقاً والا ما معنى هذا الموقف الذي اتخذه الزملاء تجاهي لقد استمروا يعملون دون ان يعبأوا بي. لعن الله بائع الفلافل الاحول الذي يقف في زاوية السوق: فكلما حياني في الصباح وقعت في مشكلة، يجب ان اتجنب تحيته في الصباح على الاقل، فلولا تحيته اليوم لما وقع الحادث، ولما تشاحنت مع زميلي. اني لا استطيع ان اتصور باني ضربته لقد كان كل شيء يسير على ما يرام، حين دعاني صاحب البضاعة، وثلاثة من الزملاء لنفرغ له حمولة سيارة كبيرة. وكاد الامر يتم بنفس السهولة التي تتم بها اعمالنا الاخرى الى ان حدث ما جعلني اضربه وانا لا اتعمد ضربه لاني لا اعرف الحقد، ولكنه تحداني، سب عرضي، فأحسست بالدم يغلي في عروقي، وشعرت بضباب كثيف يغطي كل شيء امامي، وبالصمم يحجب عن اذني كل شيء الا السباب الذي كان يقذفه كالنار في وجهي، فانقضضت عليه وأشبعته ضرباً، لقد صرخ، وصرخ طويلا، ولكني لم اعبأ به وبصراخه، وامعنت في ضربه، ومن اجل اي شيء؟! من اجل حمولة سيارة لا غير، ولكنها بالنسبة لي وللآخرين تعني الخبز، تعني الحياة، تعني كل شيء. انه مثلي مستأجر، والاجر الذي سيقبضه كالأجر الذي سأتقاضاه انا الآخر، ولكنه ثار وأرغى وازبد، واتهمني باني اختار دائماً مواضع السيارة السهلة التناول، بينما اترك له وللآخرين الاماكن الصعبة التي تتطلب جهداً كبيراً، لقد اتهمني بكل ذلك فلم افكر في قوله، اعماني الغضب، لم احاسب نفسي، ولم اعد الى الماضي لادرك حقيقة الكلمات التي كان يلوكها ويقذفني بها، فتركت الكيس المعلق في كلابق الحديدية يهوي على الارض، ووقفت برهة مذهولا، ودارت عيني في الوجوه المتهمة المحدقة بي ثم هجمت عليه، وجذبته بكلابتي واخذت اضربه بها، على وجهه وجسمه، وهو يشتم ويسب ولا يقاوم، لقد مزقت فمه، رأيت الدماء تنطلق من فيه، ومن وجهه وانا ما زلت امعن فيه ضرباً وتقتيلا حتى تفزر لحمه. لا ادري ما كنت افعل، كنت كالمجانين اضرب، واضرب بعنف، ووحشية.

وانقطع حبل افكاره حين بكى الرضيع فألقى بنظره نحو زوجه النائمة ثم همس في خفوت عال:

— ام محمد... ام محمد... الصغير يبكي... ألقميه (البز).

وتنهد ابو محمد، واستنجد افكاره ثانية حين تلقف الرضيع ثدي امه وتوقف عن البكاء، وأحس برغبة ملحة تدفعه لان يروي لزوجه كل شيء، ولكنه لم يفعل وراح يحتز ببطء ما بقي في جعبة رأسه:

— كنت لا ادري ما الذي قذف تفكيري حينذاك الى كلماته، شعرت بحقارتي حين تبينت مصداق ما ذهب اليه، اجل لقد كان يتكلم حقاً، كنت اتخير العمل السهل. ادركت ذلك حين رأيت الناس والرفاق يتجمعون حولنا وقرع اللوم أذني وحاولت أن افر منهم، ولكن ساقاي خذلتاني، واحسست بالضجيج يضغط على قلبي بقسوة، وبدا لي ان الجميع ينظرون الي بازدراء، ورأيت الناس يتهامسون وزميلي ما زال يتلوى على الارض، ويحدق في في بله مجنون، وشعرت برغبة في الضحك والبكاء معاً. ووجمت اذ رأيت شرطياً يقترب، ورن في اذني صفير حاد وسمعت ولولة سيارة الاسعاف، واحسست بيد تجذبني، وبصوت زميل يهمس في اذني: اختبىء... توار بسرعة، قبل ان يقبض عليك.

وتجاوب الخاطر مع نفسي فلم افكر الا قليلا، وتراجعت بخفة ثم اطلقت لساقي العنان، واتبعني الجري، وارهقتني الصرخات التي كانت تشتد خلفي، وارعدتني الصفارات المدوية، واعترضتني سيارة كادت تدهسني، ويئست من الفرار، ورنوت الى البذلات الصفراء التي كانت تقترب بسرعة، فتوقفت مستسلماً، والقيت بجسمي المكدود على الرصيف وانا الهث منتظراً الوجوه المربدة التي باتت قريبة مني

اني اذكر جيداً ما جرى بعد ذلك، فقد ساقني رجال الشرطة يتبعنا رهط من الفضوليين الى المخفر، وهناك انكرت كل شيء وانا ارتعش كالمدنف، ووجدت في الانكار املي الاخير في النجاة، لا ادري ما الذي دفعني الى الكذب فقد وجدتني انشبث بالانكار وأعزو كل شيء الى غيري.

وبلغ الاضطراب مداه في نفسي، وتهدمت اعصابي حين أمر رئيس المخفر بسوقي الى المستشفى ليتعرف على الجريح، وايقنت انه لا مناص لي من دخول السجن، فليكن اذن، وهممت بان اقول شيئاً ان ادلي بكل شيء، ولكن الشرطي سحبني من يدي وقادني امامه حتى دخلت المستشفى، وقلبي يدق دقاً عنيفاً، ورأيت مهجعاً كبيرا يغص بالاسرة البيضاء وعيوناً تحدق في من كل جانب، ونضح جبيني بالعرق وبادرت بالنكوص على عقبي، غير اني رضخت واستسلمت لذراع الشرطي التي كانت تشد ساعدي بعنف، ومشيت وانا انظر حولي في انفعال، وادركت باني وقحت، وندمت على كذبي، وانتابني فزع ابيض له وجهي حين رأيت وجه زميلي تغطيه الضمادات، وعينيه اللتين كانتا ترمقاني بحقد مرير، فازداد اضطرابي، ورجفت في وقفتي، واعتراني دوار خلت معه باني سأفقد الوعي، وضاقت نفسي، وعاد الشيء البغيض ذاته يربض على صدري، وحاولت ان اجذب يدي بعنف، ولمست هزيمتي واضحة في نظرات الجريح، وسمعت الشرطي يسأله في ثقة: أهذا الذي ضربك؟!

ونظر زميلي الي طويلاً، وتبدلت نظراته، واكفهر وجهه ولوى عنقه، وادار راسه قليلاً، ثم التفت نحو الشرطي وهمس بصوت ميت، لا، لا، ليس هو...

— امتأكد انت؟!

— نعم... انه زميلي رفيق الشغل. ثم التفت نحوي وسألني: كيف الحال يا ابو محمد؟

واحسست براحة ممزوجة بالخزي، وسترت وجهي بيدي، وعقدت المفاجأة لساني، فلم اجب بشيء، وطغى علي فرح افزعني، وشعرت بضآلتي حين عاد بي الشرطي الى المخفر، وقلبي مثقل بالعار.

✲✲✲

كان ابو محمد يبكي بصوت عال ايقظ امرأته، فالتفتت اليه، ومسته برفق وسألته بلهفة:

— ابو محمد... ابو محمد... خير ان شاء الله...

— لا شيء... لا شيء... سوى اني منزعج قليلاً...

والتفت نحوها فجأة وقد برقت في ذهنه فكرة ساورته طويلا ثم قال:

— ماذا تكلفنا دعوة اصدقاء الى عشاء... محصول يومين على ما اعتقد، اليس كذلك؟؟

اجل... ولكن لماذا؟

وفي ذهول مقرون بالدهشة جذب زوجه اليه بقوة وضمها الى صدره.



عامل

لوحة بريشة شمعون جبادي

في محادثة رئيس الحكومة مع المتدينين :

بن غوريون يؤيد قبول «مبدا ايزنهاور» بأي ثمن

ومستعد لطرد مبام واحدوت هعفودا من الحكومة اذا طلب ريتشاردس ذلك

القدس ـ المحادثات التي اجراها بن غوريون مع الوزراء «المتدينين» ورؤساء حزب «المزراحي» كشفت النقاب عن أن بن غوريون قد قرر الاشتراك في مبدأ ايزنهاور بدون تحفظ حتى ولو أدى الامر إلى تقليص قاعدة الائتلاف الحكومي الحالي.

فقد علم ان بن غوريون طلب إلى ممثلي المزراحي الاجابة بوضوح عما سيكون موقفهم إذا أنشأت الائتلاف ازمة تؤدي إلى انسحاب المبام وأحدوت هعبودا، او احدهما، من الائتلاف.

ووجه بن غوريون من المناسب في حديثه مع زعماء «المتدينين» أن يعلن أن المبام واحدوت هعبودا، في رأيه، هما «حزبان شيوعيان»، وانه في حالة انسحابهما من الائتلاف، وعلى الاخص المبام، يؤلف المتدينون كفة الميزان التي تعدل الامر. وفي حالة تفضيل المتدينين، كما فعلوا في السابق، الاشتراك مع المعارضة الصهيونية العمومية الحيروتية، يلذأ وضع لا يجد فيه مناصاً من التنازل للمبام واحدوت هعبودا !!

ويبدو ان أوساط المباي، التي تسرب عنها هذا النبأ، لاتقتصر على المعارضة في اتجاه بن غوريون هذا بل انها تشير أيضاً إلى أن زعماء المتدينين لايابهون ان ينضموا إلى اليمين كما فعلوا في السابق إذ أن وزن العنصر العمالي في زعامة هذا الحزب لا اثر لها.

حركة الصداقة ستحتفل في ١١ ايار

بيوم النصر على الفاشية في غابة الجيش السوفياتي

تل أبيب — تستعد فروع حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي للاحتفال الجماهيري التقليدي بيوم النصر على الفاشستية في غابة الجيش التي أقيم فيها قبل ١١ سنة نصب تذكاري للجندي السوفياتي.

وقد اقامت رئاسة حركة الصداقة لجنة تنظيمية لهذا الاحتفال مؤلفة من ممثلي الفروع الرئيسية وبدأت اللجنة في تنظيم المخيم، والبرنامج الفني، والمعرض والمباريات الرياضية، ونصب علم كبير.

وأقيمت في الفروع لجان مهمتها تنظيم السفر إلى احتفال النصر في الغابة.

وقد تقدمت رئاسة حركة الصداقة في أول نيسان الحالي الى عصبة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي (المؤلفة من المبام واحدوت هعبودا) والى لجنة علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي (المؤلفة من المباي)، باقتراح لاقامة احتفال نصر مشترك في هذه السنة.

ولكن رئاسة حركة الصداقة لم تتلق جوابا بعد على هذا الاقتراح.

انعقاد لجنة الامهات العالمية

الدكتورة سنيه عن اسرائيل

عقد يوم الجمعة الماضي، في ٢٦-٤-٥٧ اجتماع لجنة الامهات العالمية الدائمة، في لوزان بسويسرا وقد مثل لجنة الامهات الاسرائيلية التابعة للجنة الام العالمية، الدكتورة حنه سنيه، ومن المواضيع التي كانت على جدول ابحاث اللجنة النضال لتخفيف حدة التوتر، ونزع السلاح ومنع التجارب الذرية والهيدروجينية.

بن غوريون يرفض ان يجيب لجنة الاعتراضات

عن اسباب فصل عمال التكرير

القدس — أعلن وزير الدفاع، بن غوريون، انه يعارض في ابداء اية تفاصيل عن الوقائع والاعتبارات التي دفعت إلى الامر بفصل ١٢ عاملا عن عملهم في شركة تكرير البترول في حيفا.

وستنظر لجنة الاعتراضات، المؤلفة من رئيس المحكمة المركزية وممثلي وزارة التجارة والصناعة ووزارة الصناعة في اعتراضات هؤلاء العمال المفصولين ـ وهم ثمانية يهود وأربعة عرب — في ٥ ايار في القدس.

ويمثل الثمانية اليهود المحامي هرتسبورغ والمحامي «ز»، ويمثل الاربعة العرب المحامي حنا نقارة.

وقد قدم محامي الحكومة ردوداً مماثلة على اعتراضاتهم جميعاً، مدعيا ان فصلهم من عملهم كان «وفقاً للقانون» وبناء على اعتبارات الامن» وليس للجنة ان تتدخل في تقدير وزير الدفاع».

ويقول بن غوريون في تصريحه الذي أدخل الى ملف كل من العمال المعترضين، ان ابداء الاسباب التي دعت الى فصل هؤلاء العمال من عملهم «يمس بالضرورة بامن الدولة ويضر بمصالح امنها الحيوية».

لجنة المهرجان تعمل على ارسال وفد واحد موحد الى مهرجان موسكو

تل أبيب — يتبين من رسالة مهرجان موسكو التي وصلت إلى لجنة المهرجان الاسرائيلية ان مئتي مكان قد خصصت لوفد إسرائيل منذ البداية. وهذا يشير إلى أن ما قيل عن تخصيص ٢٥٠ مكاناً لوفد إسرائيل ثم عن تخفيض هذا الرقم إلى مئتي مكان لم يكن دقيقاً.

وقد نشرت الصحف مؤخراً أنباء غير موثوقة عن المهرجان. فمثل همشمار، مثلا نشرت نبأ قالت فيه ان لجنة حركات الشبيبة الطلائعية هي التي ستؤلف الوفد كله.

وواضح ان هذا النبأ خاطىء من أساسه فوفقاً لرسالة لجنة المهرجان العالمية إلى لجنة المهرجان الاسرائيلية يجب اقامة وفد واحد موحد. وقد أعلنت اللجنة الاسرائيلية مراراً عن استعدادها لاقامة مثل هذا الوفد على أساس أهداف المهرجان التي هي: السلام والصداقة وترجمتها العملية في بلادنا هي اخوة ووحدة الشبيبة اليهودية والعربية في النضال السلام والصداقة بين إسرائيل والاقطار العربية. وإذا ما اقر هذا المبدأ أمكن اقامة وفد واحد موحد.

وعلم مراسلنا ان الطلبات المقدمة بصدد المهرجان إلى الدوائر الحكومية، كوزارة المعارف مثلا، توجه بسبب ما، إلى وزارة الخارجية الاسرائيلية بصفتها هي المشرفة على ارسال الوفد.

ومن الواضح ان مثل هذا الامر يعتبر تدخلا من جانب وزارة الخارجية في شؤون الوفد فسياسة هذه الوزارة تتعارض مع السلام الاسرائيلي العربي والسلام والصداقة بين دول العالم ومع أهداف المهرجان. ومثل هذا التدخل يثير القلق الشديد.

فالوفد الاسرائيلي يجب أن يقوم على أساس تمثيل مناسب العناصر المختلفة كما كانت الحالة في السابق وعلمنا ان لجنة المهرجان الاسرائيلية تعمل بنجاح من أجل ايصال كلمة المهرجان إلى الجماهير الواسعة وانها تبذل جهوداً جبارة لارسال وفد واحد موحد إلى المهرجان.

ـــ في اول ايار ـــ

ليقف سكان المعابر في جبهة الكادحين

شفيق حوريش
معبرة كفر اونو

انتهت حرب سيناء... وابتهلت جماهير الشعب تفهم أن المؤامرة الدموية التعسة لم تأت بأي ربح كان، لا «سلامة» ولا «تعهدات» وإنما انتهت كما لم يكن بد من انتهائها بفشل ذريع أضر بقضايا الشعب الحيوية وبقضية التفاهم اليهودي العربي والسلام في الشرق الأوسط.

ولم يكن العدوان على مصر مؤامرة جاءت مصادفة وإنما هو تعبير عن خط حكام إسرائيل الحاليين، الذي اتبعوه من جبروت بالتآمر مع المستعمرين ولكن «مجهودهم» الاخير كلف شعبنا العامل ٣٢٣ مليون ليرة كما جاء في الاحصاء الرسمي.

واليوم، بعد حرب سيناء، لم يكف المتحدثون بلسان الحكومة وقادة المستدروت عن التكلم عن ظروف «الطوارىء» وتبرير البطالة الجماهيرية والغلاء والضائقة الاقتصادية وشقاء المعابر بهذه الظروف.

وحكومة بن غوريون التي تزعم انها «حكومة عمال» «تبرهن» على طابعها «العمالي» بفرض نظام الطوارىء على الشعب العامل والقاء نفقات «الطوارىء» على هذا الشعب دون أن تتجاسر على فرض متطلبات هذه الظروف على البرجوازيين الذين استفادوا من هذه الحالة فرفعوا الاسعار وتلاعبوا بها وكدسوا الارباح الخيالية.

ان حكومة بن غوريون تلقي بكل عجز على الكادحين وسكان المعابر ولهذا ارتفعت الضرائب المباشرة وغير المباشرة ومددت ضريبة الدفاع وفرضت ضريبة جديدة «فدية العمل»... والحبل على الجرار.

وفي الوقت ذاته انخفضت الاجور وجمدت عشرات النقط في جدول غلاء المعيشة... الخ.

هذا هو واقع الكادحين في ظروف الطوارىء التي تلاها بعد «الانتصار المجيد».

إن سكان المعابر يحتفلون في أيار في ظروف تمتاز بسوء الاوضاع الاقتصادية وهم يعيشون في مساكن غير إنسانية.

انهم منذ سنين يعبرون «جسر طارىء» كما يقال نصب بصورة وقتية لينقلهم إلى شاطىء الحياة الثابتة العادية ولكن يبدو أن القائمين على هذه السياسة يريدون ان يبقى هذا «الجسر» الموقت إلى ما شاء الله.

لقد مرت سبع سنين كاملة على المعابر وترعرع فيها جيل من الصبيان في أحضان البطالة وأجور الطوارىء والكوخ الخشبي المنتهية رحة المواصف والامطار وهم يصغون إلى أكاذيب الدعاية ووعودهم شاخصة تنتظر تنفيذ الوعود المعسولة.

وفي أول ايار هذا العام من الواجب أن لاتتجاهل خطر المعابر فالتي لا تنتبه لتوصفيتها بل نحو فتح معابر جديدة اضافية يكون طابعها كالقديمة.

ان سكان المعابر حين يسمعون عن مئات ملايين الليرات التي تؤلف ميزانية إسرائيل العادية وميزانية التطوير التي تجبى من الشعب الكادح وجهة تصفية المعابر وإزالة الكوارث التي تحل بها يتساءلون: لماذا لا يخصص شيء جدي لبناء مساكن لاصحاب الاكواخ المظلمة؟ أو ليست سياسة الحكومة الخاسرة هي التي سببت هذه المحنة القاسية لسكان المعابر!

ان الحزب الشيوعي يدعو سكان المعابر في هذا اليوم النضالي وفي كل يوم لاقامة جبهات شعبية تعمل على تحقيق مطالب سكان المعابر: (١) المساكن الانسانية (٢) والعمل لعمال العاطلين و(٣) الاهتمام بالصحة والتعليم والانارة و(٤) إلغاء أجور الطوارىء و(٥) زيادة المساعدة الاجتماعية.

ان هذه المطالب تتحقق إذا أقيمت حكومة سلام واستقلال قومي ولهذا فليتظاهر سكان المعابر في أيار بتأييدها وليقفوا جبهة واحدة مع كادحي هذه البلاد... والنصر لهم.

لنشدد النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل حق تقرير مصير الشعب العربي وعودة اللاجئين

عاشت وحدة كل قوى السلام لمنع تجارب الاسلحة النووية ولتحريم انتاجها

في محاكمة كفر قاسم

الانباء الاولى عن قتلى كفر قاسم لم تثر الاستغراب او القلق في قيادة الفرقة

القدس – قدم ضابط عسكري الى المحكمة التي تنظر في قضية المتهمين باقتراف مجزرة كفر قاسم، «السجل الحربي» للوحدة التي تنتمي اليها الفرقة التي عهد اليها بفرض نظام منع التجول على قرية كفر قاسم.

وقد ناقش محامو المتهمين هذا الضابط فقال انه كان واضحاً ان البرنامج قد أقر وان الانباء الاولى عن اصابات بعض السكان لم تثر اي استغراب أو قلق. غير ان عدد القتلى الكبير هو الذي أثار الاستغراب في ساعة متأخرة من الليل.

وقال هذا الشاهد أيضاً ان صيغة اوامر المتهم ملينكي لم تثر فتنفيذ عملية فرض منع التجول قد جرى استناداً على التوجيهات الشفوية والارشادات التي قدمها شدمي مباشرة إلى ملينكي.

ثم شهد الشرطي المتهم شالوم بن فوردو فذكر انه قابل المتهم عولهال الذي قال له انه اطلق الرصاص لانه تلقى أمراً بذلك. وأضاف الشاهد ان عولهال قال له، «لو تلقيت أمراً باطلاق الرصاص على أبي وأمي لفعلت ذلك لان الاوامر هي هكذا».

وقال الشاهد ان ضابطه دهان اصدر اوامره باطلاق النار على كل من يظهر في القرية بعد بدء منع التجول.

ورداً على سؤال احد محامي الدفاع قال الشاهد ان الضابط المتهم دهان قال لنا «يجب اطلاق الرصاص على كل من يظهر، رجلاً كان ام امرأة فهذا هو الامر وان يعتبر هذا قتلا او مخالفة. وأضاف الشاهد انه فهم من هذا ان تنفيذ الامر لن يعتبر مخالفة.

عمال الناصرة والقضاء يلبون نداء لجنة ايار

ويستنكرون دور قادة النقابات المهنية في تفسيخ الوحدة

الناصرة – اصدرت لجنة عمال الناصرة العاملين في حيفا وغيرها، نداء دعت فيه عمال الناصرة الى السير موحدين في مظاهرة اول ايار تحت علم «لجنة اول ايار».

وقد استنكرت اللجنة في بيانها الذي وزعته على العمال، موقف قادة النقابات المهنية في الهستدروت، الذين يضعون العراقيل في سبيل وحدة الطبقة العاملة ويعملون على تفسيخها. واعربت اللجنة في بيانها عن سرورها وتأييدها لموقف لجنة اول ايار. والمساعي التي تبذلها لتوحيد صفوف الناصرة.

واصدرت نقابة عمال السجائر في الناصرة أيضاً بياناً اعلنت فيه باسم عمال السجائر «الذين جميعهم منظمين في النقابات المهنية»، تأييدها التام لمظاهرة اول ايار التي ستسير بقيادة «لجنة اول ايار».

وأعلنت اللجنة في بيانها انها اتخذت هذا القرار بسبب عدم وجود منظمة نقابية تنظم العمال العرب، الذين باكثريتهم هم عمال غير منظمين.

وفضحت اللجنة في بيانها موقف قادة النقابات المهنية الذين رفضوا الاعتراف بلجنة أول أيار.

اجتماع اول ايار في حيفا

ليخرج الاسطول السادس من منطقتنا

حيفا – عقد فرع الحزب الشيوعي في حيفا اجتماعاً احتفالياً بمناسبة اول ايار تكلم فيه الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب، فقال ان على شعب اسرائيل أن يرى في «مبدأ ايزنهاور» وفي تهديد الاسطول الامريكي خطراً عليه لا يقل عن الخطر على الشعوب العربية.

فهذا في الواقع خطر يهدد السلام في هذه المنطقة ويهدد استقلال كل الشعوب، ولذلك فان المصلحة القومية الاسرائيلية تتطلب رفض «مبدأ ايزنهاور» والمطالبة بابعاد الاسطول الامريكي عن منطقتنا.

وقد افتتح الاجتماع بنشيد الاممية وقام اعضاء الشبيبة الشيوعية برفع الاعلام، والقى كلمة الافتتاح الرفيق الياهو دروكمان، فاحتج على قرار سكرتيرية مجلس عمال حيفا بالغاء مظاهرة أول أيار هذه السنة.

والقى الرفيق زاهي كركبي كلمة بالعربية حيى فيها العمال العرب واليهود ودعا إلى تشديد النضال من أجل وحدة العمال اليهود والعرب والمطالبة بفتح أبواب الهستدروت للعمال العرب.

وتكلم الرفيق فلنر في خطابه عن حوادث الاردن ومؤامرات الاستعمار هناك، وقال اننا في أول أيار نبعث بتحياتنا الاخوية للعمال والفلاحين ولكل القوى المقاومة للاستعمار في الاردن ونتمنى لهم النجاح في نضالهم من استقلالهم وعن حرياتهم الديمقراطية. فقوبلت هذه التحيات بتصفيق حاد متواصل.

قرويو الجليل يستنكرون التدخل الامريكي ويستعدون للاحتفال باول ايار بالناصرة

الناصرة – اعلن مئات العمال والفلاحين، في قرى البعنة وكفر كنا والرينة، في اجتماعات شعبية ضخمة لمناسبة اول ايار عقدها الحزب الشيوعي اليوم وامس، عن تضامنهم مع الشعب الاردني الباسل في نضاله البطولي ضد التدخل الامريكي ومشروع آيزنهاور العدواني.

واعلن القرويون في هذه الاجتماعات انهم سيشتركون بجماهيرهم في مظاهرة اول أيار في الناصرة تحت علم «لجنة أول ايار».

وتكلم في جميع هذه الاجتماعات النائب الشيوعي إميل حبيبي الذي دعا إلى الوحدة في النضال ضد مشاريع الحرب الاستعمارية والوقوف صفاً واحداً مع الشعوب العربية، في معركتها الحاسمة ضد الاستفزازات الحربية الامريكية.

واستنكر إميل حبيبي رفض إجراء المسابقة في الناصرة من قادة النقابات المهنية الهستدروتية الاشتراك مع عمال الناصرة والاحي الجليل في مظاهرة مشتركة واحدة.

وافتتح الاجتماع في البعنة سكرتير الفرع حنا ابراهيم، وفي كفر كنا سكرتير الفرع سليم دياب، وفي الرينة سكرتير الفرع حسن محمود.

وفي كفر كنا والرينة انشدت فرقة الطليعة اناشيدها الثورية التي قوبلت بحماس كبير.

وعقدت اجتماعات شعبية في عبلين حيث تكلم توفيق طوبي وحنا نقارة وفي كابول حيث تكلم حنا نقارة.

وقد أعلن المجتمعون تضامنهم مع عمال شركة تكرير البترول وفي عبلين قرر المجتمعون استنكار فصل هؤلاء العمال الاداري بحجة الامن.

وعقد اجتماع في قرية الفرديس تكلم فيه الرفيق عودة الاشهب.

عمال القدس يقررون

التظاهر في اول ايار

القدس- يقوم عمال القدس في اول أيار بمظاهرة معربين فيها عن تكتل العاملين حيال خطر الفاشية وستبدأ المظاهرة في الساعة الرابعة بعد الظهر من ميدان «صنورا» وتنتهي في «بنايات الامة» باجتماع احتفالي.

وقد دعت لجنة فرع الحزب الشيوعي هنا عمال المدينة الى الاشتراك بجماهيرهم في هذه المظاهرة، ورفع مطالبهم بالسلام ووقف الاعتداء على مستوى معيشة العاملين، وتغيير سياسة الحكومة.

وفي يوم الثلاثاء يعقد الحزب الشيوعي اجتماعاً في قاعة سينما «سمدار» تتكلم فيه الرفيقة استر فلنسكا. وفي مساء أول أيار تقام حفلة في «بيت الثقافة»، وتقام حفلات للرفاق والاصدقاء في الاحياء.

ودعت لجنة الطلبة الى اشتراك الطلبة في كتلة خاصة في المظاهرة.

همسة!

الحكمة الجديدة التي يتعلمها حكام إسرائيل من اسيادهم في واشنطن، هي أن صديق صديقك هو صديقك أيضاً، وما دام الحسين، صديق دالس فلا بد أن تسود وحدة الحال بينه وبين بن - غوريون ... وفي سبيل عيون حسين، فقد أعلن إيبان انه ليس هناك داعي للشك، في أن إسرائيل لا تنوي التدخل في شؤون الاردن الداخلية، وذلك إشارة إلى احتمال تدخل قوات عراقية في الاردن، فتدخل هذه القوات لم يعد يشكل خطراً على إسرائيل، طالما طبلت له الصحافة والابواق الحكومية في إسرائيل .. وطبيعي انه بموجب المؤامرة الامريكية، لا مجال لتدخل إسرائيل في المرحلة الاولى، إذا ما نجحت امريكا في دفع الدول العربية للاصطدام بعضها مع بعض .. اما في حالة فشل هذه المؤامرة، وتداعي اعمدة عرش الملك المخلوع، فحكام إسرائيل عندئذ رهن الاشارة المبادرة في إنقاذ الملك ومشاريع دالس .. ولكن هيهات تحدي إرادة الشعوب وحكم التاريخ .. ولن تكون نهاية حسين بافضل من نهاية فاروق، اما زعانف الاستعمار في الاردن واولاد «غلوب» فحكم الشعب الاردني وبتلهم الاردن في احقاده .. إلى غير رجعة.

ص

شاريت يصف

السياسة الاسرائيلية تجاه آسيا

تل ابيب – أقيم مساء الجمعة في بيت الصحفيين هنا «مساء اسئلة وأجوبة» مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية السابق موشه شاريت، الذي أجاب على اسئلة كثيرة وجهها اليه الصحفيون وغيرهم. وقد اشترط في الكثير من اجوبته أن لا تنشر هذه الاجوبة في الصحف.

ومن الاجوبة التي سمح بنشرها قوله ان هنالك هوة واسعة بين مبلغ تأثير شعوب آسيا في العالم وبين قدرتنا على اخذ هذا الامر حسابنا.

وقال كذلك ان هنالك صعوبات في سبيل توطد مكانة اسرائيل في اسرة شعوب آسيا. ومن هذه الصعوبات التباعد في التعارف بين شعوب آسيا والشعب اليهودي. ثم ان حصول إسرائيل على مركز مواطن في آسيا متعلق بالاحداث الدولية عامة وبالاحداث الناجمة عن مبادرة إسرائيل نفسها.

وقال أن إسرائيل لا تستطيع ان تقبل رأي شعوب آسيا كاعتبار حاسم في سياستها، ولكن من قصر النظر وضيق الافق تجاهل هذا الراي وعدم الانكباب على فهمه واخذه في الحساب.

الطغيان الملكي (بقية)

الاردن. وقد قالت الصحف الاسرائيلية إن السفير الامريكي في إسرائيل طالب من وزيرة الخارجية غولدة مئير ان تسمح لامريكا بالفضاء الاسرائيلي إذا اضطرت طائرات الاسطول الامريكي السادس إلى التوجه إلى الاردن. وقال راديو موسكو إن على المستعمرين أن يوقفوا التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ومنها بلدان الشرق العربي.

حوادث الاردن مقدمة

وكتبت برافدا تقول إن الشعوب المحبة للسلام تدرك اتم الادراك انه إذا ما نجحت الاوساط العدوانية الامريكية في الايقاع بالاردن فلن تتورع هذه الاوساط عن فرض إرادتها على مصر وسوريا والبلدان الاخرى السائرة على سياسة استقلالية لا تعجب المستعمرين. والشعوب المحبة للسلام التي لها مصلحة حيوية في صيانة السلام في الشرق الادنى والعالم كله تناضل بشدة ضد العدوان الذي يجري إعداده الآن كما كان الامر أيام الاعتداء على مصر.

كلمة الاتحاد (بقية)

من شطآن الشرق العربي؟ أية دولة عربية دعت اسطولكم إلى ذلك؟

فأجابه المندوب الامريكي، متلعثماً، إن اسطولنا يجوب في مياه دولية، مفتوحة للجميع ...

هنا الفرق بين القرن التاسع عشر والنصف الثاني من القرن العشرين حتى لا تصلح فيه أساليب سلفه، فان المياه الدولية اليوم، «المفتوحة» للجميع لا تجوب فيها فقط أساطيل المستعمرين ولا الاجواء الدولية. إذا كان الاسطول الامريكي لا يستطيع اليوم إلا التهام «باستعراض عضلات»، هكذا قال المندوب السوفياتي - بينما كان الاسطول البريطاني، في القرن التاسع عشر، يستعمل هذه «العضلات» فعلا، فذلك لان الشعوب المدافعة عن حريتها، حتى اصغر الشعوب، لم تعد كالايتام على مأدبة اللئام، إن لحريتها أباً وأماً واخاً و«حولة»، اكبر وأقوى «حولة»، «جبهة» العمال للانسانية، بثمن نضال الاجيال ودماء اشرف أبنائها، حيال المطارق التي تهدم سدود الاستعباد، عالم الاشتراكية وشمسه المشرقة دائماً، الاتحاد السوفياتي.

سيكون من الصعب على أصحاب الاسطول الامريكي أن ينسوا مصير اسطول آخر، في البحر الابيض المتوسط نفسه، الاسطول البريطاني تجاه مدينة وانذار من رئيس حكومة، بور سعيد وبلغانين.

كل هذا، نحن العمال، قلناه لشعوبنا في كل يوم وخصوصاً في يوم اول ايار. وكتبنا عنه في «الاتحاد» مفسرين وموضحين. وقلنا، ان الذي لا يريدكم، ايها الشعب، أن تفهموا معنى وجود الاتحاد السوفياتي، إن الذي يريدكم أن تروا في الاتحاد السوفياتي عدواً، هو ذلك الذي يريدكم أن تركعوا على الركب، على الشطآن، امام اسطول بريطاني او فرنسي او امريكي وان تيأسوا من الحرية.

لقد دعونا جماهيرنا إلى رؤية الحقيقة الجديدة في العالم، إلى ان العالم لم يعد عالم المستعمرين وحدهم، بل إلى جانبنا - وامام المستعمرين - يقف عالم آخر عدو للاستعمار، جبار وقوي إلا انه صديق لحرية الشعوب.

بسبب هذه الحقيقة الجديدة في العالم التي اسهم فيها شرقنا بالصين، صار من الممكن باندونغ، وتهديم السد وبقاء الاسطول الامريكي في حدود «المياه الدولية» واحتفالنا لاول ايار لا في الخنادق بل في الساحات سامين نحو انتزاع حقوقنا العملية.

بسبب هذه الحقيقة التي اسهم فيها شرقنا باحزابه الشيوعية صار من الممكن احتفالنا بالذكرى الثالثة عشرة لصدور «الاتحاد».

السيل قد انفجر ولا تزال مطارق الشعوب تحطم ما بقي من معالم سد الاستعباد الاستعماري، من الاردن مطرقة، من العراق مطرقة ومن إسرائيل مطرقة، حتى يعود ريتشاردس إلى مزرعته والاسطول الامريكي إلى موانيه والحرية والسلم إلى شرقنا.

كان الملك حسين قد دعا الدكتور حسين فخري الخالدي إلى تأليف حكومة تمهد السيطرة الاستعمارية إلى الاردن فأعلن الدكتور حسين فخري الخالدي في بيانه الوزاري، نحن نعلم انه لا يمكن ارجاع عجلة التاريخ إلى وراء!

اننا مدعوون، بنضالنا، إلى اعلام حكام بلادنا، خدام الاستعمار، بهذه الحقيقة حتى لا يواصلوا وضع بلادنا في وجه السيل العرم. فليس الاسطول الامريكي هو الذي يقرر مصير شرقنا في هذه الايام. بل شعب ينتهز فرصة رفع منع التجول ساعة واحدة لا لشراء طعامه، بل لشراء حريته بدمه متظاهراً. شعب كالشعب الاردني الباسل.

وشرقنا أصبح اردنياً كله.

فلنتحد. ولندل بدلونا بين الدلاء. ولنسهم بمطارق وحدتنا ونضالنا، بتحطيم بقايا السد.

عاش اول ايار (بقية)

لنتظاهر في أول ايار مؤمنين واثقين بانتصار الاشتراكية في العالم كله

من اجل الاخوة اليهودية العربية!

من أجل وحدة الطبقة العاملة النضالية، من اجل سير الهستدروت في طليعة نضال عمال إسرائيل!

لا تخرجن إسرائيل الكستناء من النار من آجل أصحاب المليارات عبر البحار!

لنرفع صوتنا مطالبين بتحريم تجارب الاسلحة النووية وتحريم انتاجها!

لنرفع صوتنا بالاحتجاج والسخط على بعث العسكرية الالمانية، وعلى تعيين الجنرال شبيدل الهتلري قائداً لقوات حلف الاطلنطي!

ليسقط «مبدأ» ايزنهاور!

عاش السلام!

عاشت الاشتراكية!

عاش اول أيار!

اول ايار في الجزائر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات اول ايار ١٩٥٧

٤:٣٠	القدس	سينما سمدار	استر فلنسكا
٤:٣٠	اليهودية		ا. بني
٤:٣٠	باقة الناصرة		فؤاد خوري
٤:٣٠	شفاعمرو		اميل حبيبي
٤:٣٠	عبلين		منعم جرجورة